تحليل مشاعر مستخدمي فيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة على تعليقات صفحة اليوم السابع

أ.م.د / سحر مصطفى عبد الغنى سلامة*

الملخص:
سعت الدراسة إلى رصد وتحليل وتصنيف وتفسير المشاعر العامة الواردة فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك رصد وتحليل وتفسير الموضوعات المحورية المسيطرة على تعليقات المستخدمين، ودراسة العلاقة بين هذه الموضوعات وبين طبيعة المشاعر العامة تجاه الولايات المتحدة، وذلك خلال الفترة من 1 إلى 30 يناير 2025، واستعانت الدراسة بأداتين من أدوات تحليل البيانات الضخمة المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعى، وهما: أداة تحليل المشاعر باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية ((NLP) عبر لغة البرمجة بايثون Python، وأداة نمذجة الموضوعات (Latent Dirichlet Allocation) (LDA) وهي إحدى تقنيات تحليل البيانات التى تعتمد على أسلوب تعلم الآلة غير الخاضع للإشراف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
- سيطرة المشاعر السلبية إزاء الولايات المتحدة الأمريكية فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع على فيسبوك، حيث بلغت نسبتها (94.3%) مقابل (1.2%) فقط للمشاعر الإيجابية، كما كشف التحليل عن أن القضية الفلسطينية تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل هذه المشاعر السلبية تجاه الولايات المتحدة بشكل واضح؛ حيث ظهرت مشاعر العداء تجاه أمريكا قوية، خاصةً فيما يتعلق بسياساتها الخارجية ودعمها لإسرائيل.
- وفيما يتعلق بتصنيف المشاعر، اتضح أن الغضب هو العاطفة الأكثر انتشارًا، ولم يكن مجرد انفعال عابر، بل تعبير عن رفض واضح للسياسات الأمريكية سواء الداخلية أو الخارجية، كما برزت مشاعر السخرية واتخذت طابعًا تهكميًا أكثر من كونها نقدًا، وسيطرت مشاعر الشماتة على تعليقات المستخدمين على الكوراث الطبيعية، وكذلك ظهرت مشاعر الخوف والقلق فى التعليقات على هذه الكوراث، أما المشاعر الإيجابية فجاء فى مقدمتها مشاعر التعاطف والمواساة مع الأبرياء من ضحايا الأعاصير والحرائق، يليها مشاعر الإشادة والإعجاب.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، تحليل المشاعر، الذكاء الإصطناعى، نمذجة الموضوعات، الفيسبوك.

* الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة

Sentiment Analysis of Facebook Users toward the United States Using Artificial Intelligence Techniques: A Study on Comments from the Youm7 Facebook Page

Dr.Sahar Mostafa Abdelghany Salama*

Abstract:

The study aimed to monitor, analyze, classify, and interpret the general sentiments expressed in users' comments on the Facebook page of *Youm7* towards the United States of America. It also sought to identify and interpret the dominant thematic topics in these comments and examine the relationship between these topics and the nature of the public sentiments toward the U.S. during the period from January 1 to January 30, 2025.

The study employed two big data analysis tools powered by artificial intelligence techniques: a sentiment analysis tool using Natural Language Processing (NLP) via the Python programming language, and a topic modeling tool using Latent Dirichlet Allocation (LDA), which is an unsupervised machine learning method used in data analysis.

The study found the following key results:

- Negative sentiments toward the United States overwhelmingly dominated user comments on the *Youm7* Facebook page, accounting for 94.3% of the total, compared to only 1.2% positive sentiments. The analysis also revealed that the Palestinian cause plays a major role in shaping these negative attitudes toward the U.S., with strong expressions of hostility particularly regarding its foreign policies and support for Israel.
- In terms of sentiment classification, anger was the most prevalent emotion. It was not merely a passing reaction, but rather a clear expression of rejection of American policies, both domestic and foreign. Sarcastic and mocking tones were common, often more derisive than critical. Schadenfreude (pleasure at others' misfortune) was evident in reactions to natural disasters, while fear and anxiety also appeared in comments on such events. Among the few positive sentiments, empathy for innocent victims of hurricanes and wildfires came first, followed by admiration and appreciation.

Keywords: United States of America, Sentiment Analysis, Artificial Intelligence, Topic Modeling, Facebook.

* **Assistant Professor in the Department of Journalism, Faculty of Mass Communication–, Cairo University**

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها البيئة الرقمية، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة رئيسية في التعبير عن توجهات الرأي العام؛ حيث يشارك الأفراد مشاعرهم وانطباعاتهم بشكل مباشر حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويبرز فيسبوك كأحد أهم هذه المنصات التي تستقطب ملايين المستخدمين يوميًا، خصوصًا في المنطقة العربية، حيث تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن عدد مستخدمي فيسبوك في مصر بلغ (56.4) مليون مستخدم نشط فى نهاية عام 2024، مما يجعلها واحدة من أكبر الدول العربية استخدامًا للمنصة[1]، وعلى مستوى المنطقة العربية، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك 188 مليون مستخدم[2]، وهو ما يعكس حجم التأثير الذي يمكن أن تحدثه هذه المنصة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وتلعب صفحات الصحف على فيسبوك دورًا محوريًا، ليس فقط كمصدر للأخبار، بل كفضاء للتفاعل والتعبير عن المواقف. إذ يُعَدُّ المحتوى المنشور على هذه الصفحات، خاصة أثناء الأزمات الكبرى، مجالًا خصبًا لتحليل مشاعر الجمهور وتوجهاته.

وتعد العلاقة بين الدول والشعوب واحدة من القضايا التي تثير جدلاً واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما مشاعر الأفراد تجاه القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، تكتسب الولايات المتحدة الأمريكية أهمية خاصة، نظرًا لدورها الكبير والمتعدد الأبعاد في السياسة الدولية، وتأثيرها المباشر وغير المباشر في مجريات الأحداث في المنطقة العربية. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات وكذلك استطلاعات الرأى التى أجرتها مراكز أمريكية متخصصة ومعروفة مثل: جالوب وبيو وشيكاغو، تصاعد المواقف السلبية تجاه الولايات المتحدة لدى الرأى العام العربى عقب أحداث معينة مثل غزو أفغانستان والعراق، وتزايدت حدة تلك المواقف مع أحداث طوفان الأقصى والدعم الأمريكى اللامحدود لإسرائيل، وفى هذا السياق خلصت نتائج استطلاع Arab Center Washington DC (2024)[3] والذى تم تطبيقه فى(16) دولة عربية، إلى أن 76% من أفراد العينة يرون أن موقفهم تجاه الولايات المتحدة الأمريكية أصبح أكثر سلبية عقب الحرب الإسرائيلية على غزة، وهو ما أكدته نتائج دراسة (Dagher, M., & Kaltenthaler, K. 2023)[4] التى اهتمت برصد وتقييم تصورات الرأي العام في ست دول عربية (العراق، سوريا، الأردن، مصر، لبنان، وفلسطين) تجاه دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على غزة، حيث أشارت إلى تدهور غير مسبوق في صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأي العام في تلك الدول، كما أظهر استطلاع رأي أجرته مؤسسة Arab Barometer (2024)[5] تراجعًا ملحوظًا في صورة الولايات المتحدة في الرأي العام العربي، حيث انخفضت معدلات التأييد في بعض الدول بنسبة تتراوح بين 20 و30 نقطة خلال أسابيع قليلة من تفجر النزاع، مما يدل على حساسية الرأي العام العربي تجاه سياسات الولايات المتحدة.

وهكذا فإن الولايات المتحدة من خلال سياساتها الخارجية، وتدخلاتها العسكرية، والدعم الاقتصادي، والتحالفات الإقليمية، تلعب دورًا محوريًا أثار ردود فعل متباينة بين شعوب المنطقة، تعكسها بوضوح منصات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك؛ حيث تنعكس هذه المشاعر عبر ملايين التعليقات، والمشاركات، وردود الأفعال على صفحات وسائل الإعلام

العربية، خاصة تلك التي تتناول الشئون الدولية والشأن الأمريكي- العربي، ومن بينها صفحة صحيفة اليوم السابع على فيسبوك. وهو ما نتج عنه كم هائل من البيانات، وأصبح من الصعوبة مجرد الرصد والتحليل لهذه البيانات بالوسائل التقليدية سواء كميا أو كيفيا؛ لذلك كان من الضرورى الاعتماد على تقنيات حديثة مثل تقنية تحليل "البيانات الضخمة" التى ارتبطت بالذكاء الاصطناعى وأدواته؛ لكونها الأقدر على رصد تفاعل الجمهور والحكم على أشكاله وتوجهاته والمشاعر المرتبطة به بشكل أعمق وأكثر ارتباطا بالواقع. ويرتبط بمفهوم البيانات الضخمة أكثر من أسلوب وتقنية منها "تحليل المشاعر" الذي يقوم على تحليل وفهم العواطف والمشاعر الموجودة فى النص وتصنيفها بناءً على محتوى النص والتعبيرات المستخدمة فيه، والأسلوب الأخر هو "نمذجة الموضوعات" والتى تعنى القدرة على استخلاص الموضوعات من الكلمات والبيانات المتفرقة داخل البيانات الكبيرة.

إن تحليل مشاعر مستخدمي فيسبوك تجاه الولايات المتحدة لا يقتصر فقط على فهم طبيعة هذه المشاعر — سواء كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة — بل يسهم أيضًا في كشف آليات تشكيل الرأي العام وتأثير الأحداث السياسية الكبرى على المزاج العام، كما تساعد هذه التحليلات في توضيح كيف يتفاعل الجمهور مع السياسات الأمريكية، والتعرف على العوامل الثقافية، والسياسية، والاجتماعية التي تشكل هذه المشاعر، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات كدراسة Singh, R., & Tiwari, (2021) [6]أن مشاعر المستخدمين مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأحداث في العالم الحقيقي، فتحليل المشاعر لتحديد اتجاهاتها وتوقعاتها يمكن أن يوفر صورة تتسم بالشفافية لتأثير الأحداث علي المشاعر العامة ورصد اتجاهات الرأي العام تجاه تلك الأحداث.

وبناءً عليه، تتناول هذه الدراسة تحليل مشاعر مستخدمي صفحة اليوم السابع على فيسبوك تجاه الولايات المتحدة، من خلال دراسة كيفية التفاعل (ردود أفعال المستخدمين) مع منشورات الصفحة، كما سيتم رصد وتحليل الموضوعات المحورية التى سيطرت على تعليقات المستخدمين باستخدام أداة نمذجة الموضوعات (LDA)، وتفسير ذلك في ضوء السياق السياسي والاقتصادى والثقافي، على كافة المستويات دوليًا وإقليمياً ومحليًا.

أهمية الدراسة:

- فى ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من ندرة الدراسات العربية وخاصة المصرية التى اهتمت برصد اتجاهات الجمهور نحو الولايات المتحدة الأمريكية منذ ثورات الربيع العربى، تأتى أهمية هذه الدراسة، وتزداد أهميتها في ضوء أهمية ومحورية دور الولايات المتحدة باعتبارها القوى المهيمنة التى تتحكم فى إدارة شئون العالم وتسيير أموره، وتزداد هذه الهيمنة على العالم العربى بسبب ضعفه وتمزقه ورضوخه للقوة الأمريكية والتى اتضحت مع وقوع أحداث طوفان الأقصى والدعم الواضح لإسرائيل.
- ومع تولى ترامب السلطة وقراراته المثيرة للجدل، تزايدت مشاعر الغضب تجاه الولايات المتحدة وسياستها، ومن ثم تأتى هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على تصورات الرأى العام تجاه الولايات المتحدة؛ وبالتالى تكون بمثابة دليل لصناع السياسات ومتخذى القرار لدينا ولدى الولايات المتحدة لتصميم استراتيجيات اتصال أكثر فعالية فى التواصل، وكذلك لتوضيح الموقف العربى من سياستها؛ بما

قد يساعد فى تعديل سياستها تجاه قضايا المنطقة العربية وشعوبها لتحسين تلك التصورات والدخول فى مرحلة أكثر توازناً في معالجة القضايا المأوزمة فى العالم العربى وخاصة الصراع العربى الإسرائيلى.

- تعتمد الدراسة على التنقيب فى البيانات الضخمة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك) بالاعتماد على أداتى تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات (LDA)، وهو اتجاه جديد يساعد فى التعرف على تصورات ومواقف الجمهور حول القضايا والموضوعات والدول والأشخاص ومختلف القوى الفاعلة؛ وبالتالى يمكن أن يكون وسيلة دقيقة ومنخفضة التكلفة لقياس الرأي العام.
- من خلال مسح الدراسات السابقة، تبين تركيز معظم الدراسات التى قامت بتحليل مواقع التواصل الاجتماعى على سحب وتحليل بيانات موقع تويتر بشكل أكبر من فيسبوك، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء سهولة سحب البيانات من تويتر، حيث يوفر واجهة برمجة تطبيقات مفتوحة، وذلك على الرغم من الجماهيرية الواسعة لفيسبوك.
- تهتم الدراسة بتوظيف تقنيات الذكاء الإصطناعى باستخدام أداتى (تحليل المشاعر – نمذجة الموضوعات(LDA)، والاستفادة منهما فى تحليل البيانات الضخمة، مع الحرص من جانب الباحثة على مواجهة التحديات التى تواجه الباحثين عند استخدام تلك الأدوات، وذلك من خلال التعامل مع التقنيات الرقمية بعقلانية ووعى نقدى للحصول على نتائج بها درجة عالية من الدقة، وتم ذلك من خلال التحليل باستخدام أكثر من نموذج ومقارنة النتائج وإعادة التحليل أكثر من مرة، وكذلك للتغلب على عدم توافر نماذج جاهزة لتحليل النصوص العربية كما هو الحال بالنسبة للنصوص الأجنبية.
- تعد هذه الدراسة -فى حدود المسح الذي قامت بها الباحثة -أول دراسة تهتم برصد تصورات الجمهور نحو الولايات المتحدة بمفردها وليس ضمن قوى دولية فاعلة أخرى من خلال التنقيب فى البيانات الضخمة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وخاصة فيسبوك.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى محورين رئيسيين، هما:

المحور الأول: دراسات اهتمت بالكشف عن تأثير حرب غزة 2023 على صورة الولايات المتحدة لدى الرأى العام.

المحور الثانى: دراسات اهتمت بتناول صورة الولايات المتحدة فى وسائل الإعلام واتجاهات الرأى العام نحوها .

المحور الأول : دراسات اهتمت بالكشف عن تأثير حرب غزة 2023 على صورة الولايات المتحدة لدى الرأى العام:

سعت **دراسة رشا عبد الرحيم وإنجي حلمي (2025)**[7] إلى رصد مشاعر المستخدمين الإيجابية والسلبية والمحايدة بتعليقاتهم على منشورات حساب قناتي Al Jazeera English

CNN - بالفيسبوك تجاه القوى الفاعلة ومن بينها الولايات المتحدة وقيادتها أثناء الحرب على غزة 2023، وذلك باستخدام منهج المسح التحليلي وأسلوب المقارنة المنهجية، وتم الاعتماد على أداة تحليل المشاعر وأداة Latent Dirichlet Allocation (LDA) التي تقوم باستخراج الموضوعات من النصوص الكبيرة. أظهرت النتائج غلبت المشاعر السلبية على تعليقات مستخدمي حساب قناة Al Jazeera English تجاه الولايات المتحدة الأمريكية كإحدى الدول الفاعلة بنسبة كبيرة بلغت (61.7%)، وهو ما يمكن تفسيره بعدم رضا المستخدمين عن دعم أمريكا لإسرائيل في حربها ضد حماس واستمرار استخدام القوة، كما تباينت الآراء تجاه بايدن؛ حيث أشار البعض إلى جهوده المبذولة لتحقيق السلام من خلال التفاوض، وانتقد البعض الأخر اتصرفاته واعتبره "منافق" و "ملطخ بالدماء" و" خائن ". ووفقًا للتحليل الكيفي فيما يتعلق بتصنيف المشاعر والتعليقات الإيجابية والسلبية الدالة علي الأدوار والصفات المنسوبة للدول الفاعلة، نجد سيطرة مشاعر الحب والثقة والاهتمام والإعجاب والدعم على التعليقات الإيجابية لمستخدمي حساب قناة Al Jazeera English تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تجلت مشاعر الحب والدعم والتقبل على التعليقات الإيجابية لمستخدمي حساب قناة CNN، أما فيما يتعلق بالتعليقات السلبية فسيطرة مشاعر الحزن والأسف والغضب والكراهية والانزعاج والخوف والاستنكار والاشمئزاز بالقناتين لتعكس اتهامات مباشرة للولايات المتحدة الأمريكية بقتل الأطفال والمدنيين.

وفى نفس السياق اهتمت **دراسة حسام فايز (2024)**[8] برصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بحرب غزة 2023م عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) على موقع فيس بوك، خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 23 نوفمبر 2023، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور، وتصدر إيموجي (الحزن) أشكال التفاعل التي عكست مشاعر سلبية في صفحة الجزيرة مصر، بينما تصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية في صفحة BBC News Arabic، وقد أثبت تحليل المشاعر لتعليقات الجمهور وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر)، وصفحة (BBC News Arabic) مع فلسطين وغزة. وتم تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة الجزيرة؛ هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، كما حددت ثلاثة موضوعات في صفحة BBC News Arabic، هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث.

وبالمقارنة بين موقف كل من الولايات المتحدة والصين من أحداث غزة، اهتمت دراسة **A., & Xinlei, L. (2024)**[9] بتحليل التداعيات النظرية لاستراتيجيات الولايات المتحدة والصين في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، واعتمدت على منهج التحليل المقارن للمقاربات

الأمريكية القائمة على التفوق العسكري والصينية المرتكزة على الانخراط الاقتصادي، تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، واستندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الواقعية الجديدة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجية الأمريكية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تمثلت في تعظيم القوة من خلال الهيمنة العسكرية عبر الدعم العسكري والدبلوماسي الكبير لإسرائيل، والذي يهدف إلى الحفاظ على التفوق الأمريكي في المنطقة، وكشفت عن وجود العديد من العوامل السياسية الداخلية في الولايات المتحدة التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل واستمرار السياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل منها تأثير جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل مثل "أيباك" (AIPAC)، والرأي العام، لا سيما داخل المجتمع المسيحي الإنجيلي، وأوضحت إجمالي المساعدات الخارجية الأمريكية لإسرائيل منذ الحرب العالمية الثانية حوالي 310 مليار دولار، وأوضحت الدراسة تبني الصين نهج الواقعية الدفاعية القائمة على الارتباط الاقتصادي من خلال الحفاظ على حياد دبلوماسي استراتيجي، بهدف تعزيز نفوذها تدريجيًا وتجنب التورط العسكري، كما خلصت الدراسة إلى أن النهج الأمريكي كالنهج الصيني أظهر فعالية محدودة في تعزيز حل النزاع.

وبالتطبيق على الجمهور الأمريكى سعت دراسة **Smeltz D., & El Baz, L(2024)**[10] إلى رصد آراء عينة من الجمهور الأمريكي البالغ عددها (2,106) من سن (18) عامًا فأكثر من جميع الولايات المتحدة، وذلك حول دور دولتهم في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من 21 يونيو حتى 1 يوليو 2024م، وتقييمهم للسياسات المتعلقة بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، خاصة حرب غزة والدعم الذي تقدمه لإسرائيل، والمساعدات الإنسانية الموجهة لقطاع غزة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الأمريكيين (61%) يرون أن الولايات المتحدة الأمريكية تلعب دورًا إيجابيًا في حل مشكلات منطقة الشرق الأوسط، وأن القادة الأمريكيين يولون اهتمامًا مناسبًا بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وأوضحت انقسام الآراء حول الدعم الأمريكي لإسرائيل؛ حيث رأى 42% أن الولايات المتحدة إما تحقق التوازن الصحيح (22%) أو لا تدعم إسرائيل بما فيه الكفاية (20%)، بينما اعتقد (30%) أنها تدعمها أكثر من اللازم، ورأى (43%) أنها تقدم المساعدات العسكرية بالمقدار الصحيح أو غير كافية، مقابل (34%) اعتبروها مفرطة، وأيد (60%) استمرار الدعم العسكري لإسرائيل حتى يتم إطلاق سراح الرهائن. وفيما يخص المساعدات الإنسانية لغزة، رأى (30%) أن الولايات المتحدة لم تقدم مساعدات إنسانية كافية، بينما رأى (25%) أنها تراعي التوازن. وخلصت الدراسة إلى اختلافات حزبية واضحة في هذه الآراء، فالجمهوريون أكثر ميلًا بأن الولايات المتحدة لا تدعم إسرائيل بما فيه الكفاية، بعكس الديمقراطيين أكثر ميلًا بأن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل أكثر من اللازم، وأظهروا تأييدًا أكبر لفرض قيود على المساعدات العسكرية.

واهتمت **دراسة حسين محمد وياسمين صلاح (٢٠٢٤)**[11] بتناول دعوات المقاطعة للمنتجات الأمريكية كرد فعل على الموقف السلبى تجاه الولايات المتحدة بسبب دعمها لإسرائيل، من خلال رصد وتحليل التفاعلات والعلاقات بين المستخدمين في شبكات الهاشتاجات المؤيدة لحملات مقاطعة المنتجات الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية في الحرب على غزة 2023م على موقعX، وتحليل مستويات السُمية في تعليقات المستخدمين على فيديو يوتيوب بارز "فيديو ماكدونالدز" يتناول حملات المقاطعة، التي اعتمدت الدراسة على

منهجي تحليل الشبكات الاجتماعية والمسح الإعلامي، واستعانت بأداتي التحليل الشبكي وتحليل السُمية Toxicity Analysis، لتحليل 47,540 تغريدة، في الفترة من 10 أكتوبر 2023 (بداية إطلاق الحملات) وحتى 10 أبريل 2024، واستندت الدراسة إلى نظرية قوة الروابط الضعيفة. أوضحت النتائج زيادة تفاعل المستخدمين وارتباطهم بالحملات الداعمة لفلسطين، وزيادة سخط المستخدمين تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة ومقاطعتهم للمنتجات الداعمة لها بما فيها الأمريكية مثل ماكدونالدز، وتعبير المستخدمين العرب والمسلمين عن غضبهم وكرههم تجاه إسرائيل وكل من يدعمها (بما في ذلك الشركات الأمريكية التي يُنظر إليها كداعمة)، وكذلك توصلت الدراسة إلى الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي لنشر حملات المقاطعة وتعبئة الرأي العام في الحرب، واختلاف مواقف الشعوب عن المواقف الرسمية للحكومات، كما أكدت نجاح حملات المقاطعة عبر وسائل التواصل في تحقيق خسائر ملموسة للشركات الداعمة للحرب الإسرائيلية (ومن ضمنها الشركات الأمريكية)، مما يوضح قوة الروابط الضعيفة في تفعيل الحراك الاجتماعي والاقتصادي.

وتأكيداً على زيادة حملات مقاطعة المنتجات الأمريكية نتيجة دعمها لإسرائيل فى الحرب على غزة، وبالتطبيق على الجمهور الإردنى هدفت **دراسة** Al-**AlKhudari, M. N., Shamayleh, H. M., Al-Serhan, A. H., & Al-Amoush, A. S. (2024)**[12] إلى التعرف على الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور الأردني بعد اندلاع حرب غزة في 7 أكتوبر 2023، وتحديد تداعيات الموقف الأمريكي على العلاقات الأردنية الأمريكية ومصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأردنيون، اعتمدت الدراسة على منهج المسحي، و الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من (370) من قادة الرأي في الأردن. واستندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظريتي الغرس الثقافي والاستخدامات والإشباعات . أظهرت نتائج الدراسة أن الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور الأردني كانت سلبية بشكل ملحوظ بعد أحداث غزة، وكشفت النتائج عن مشاعر سلبية قوية، حيث اعتبرت أغلبية العينة أن الولايات المتحدة تعادي الشعب الأردني، وأنها الداعم الرئيسي والأقوى لإسرائيل، وأن موقفها الداعم لإسرائيل ساهم في تغيير الصورة الذهنية نحو الأسوأ، بل واعتبر البعض أن هذا الموقف يعزز التطرف والإرهاب، كما أشارت النتائج إلى أن هذا التصور السلبي أدى إلى تداعيات ملموسة مثل زيادة الدعوات لمقاطعة المنتجات الأمريكية والامتناع الفعلي عن شرائها، مما يعكس تأثرًا واضحًا في المشاعر والعلاقات نتيجة للموقف الأمريكي من الحرب.

ولم تكتف دراسة[13] **Arab Center Washington DC (2024)** بالتطبيق على الرأى العام الأردنى، إنما سعت إلى استطلاع آراء الجمهور العربي بالتطبيق على (8,000) مفردة، في الفترة ما بين 12 ديسمبر 2023م حتى 5 يناير 2024م، حول الحرب الإسرائيلية على غزة، وتصورات العرب لدور الولايات المتحدة وسياساتها تجاه الحرب وذلك في 16 دولة عربية، تمثلت في الجزائر، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، موريتانيا، المغرب، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، السودان، تونس، الضفة الغربية في فلسطين، واليمن. توصلت الدراسة إلى عدة أسباب متنوعة وراء هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023م، منها وفق لآراء 35% من العينة أن السبب الأهم هو استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ورأى 24% السبب يتمثل في استهداف إسرائيل للمسجد الأقصى،

وأرجع 8% السبب إلى الحصار المستمر على قطاع غزة، بينما ذكر 6% استمرار المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، كما أوضحت الدراسة رؤية 50% من المواطنين العرب بأن الدعم العسكري والسياسي الأمريكي هو العامل الأهم الذي مكن إسرائيل من مواصلة حربها على غزة، بينما أرجع البعض 14% مواصلة الحرب يعود إلى فشل الحكومات العربية في اتخاذ إجراءات حاسمة ضد إسرائيل لوقف الحرب،، وأفاد 76% من أفراد العينة بأن موقفهم أصبح أكثر سلبية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية في أعقاب الحرب الإسرائيلية على غزة. وفي حين 19% إن موقفهم لم يتغير، وذكر 1% بأن موقفهم أصبح أكثر إيجابي، وأكدت غالبية الآراء بأن سياسة الولايات المتحدة تجاه الحرب على غزة ستضر بمصالح الولايات المتحدة وصورتها في المنطقة العربية.

وفى السياق ذاته، اهتمت دراسة **(2023) Dagher, M., & Kaltenthaler, K**[14] برصد وتقييم تصورات الرأي العام في ست دول عربية (العراق، سوريا، الأردن، مصر، لبنان، وفلسطين) تجاه دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على غزة، وشملت عينة الدراسة 500 مقابلة في الدول السابقة خلال الفترة من 17 إلى 29 أكتوبر 2023، وتم الاعتماد على المقابلات الشخصية المباشرة (CAPI) في العراق وسوريا، والمقابلات الهاتفية في الدول الأخرى. توصل الاستطلاع إلى تدهور غير مسبوق في صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأي العام في الدول العربية الست، بلغت نسبة من يعتقدون أن لأمريكا دورًا إيجابيًا في الحرب لا تتخطى 7%، واتخفضت هذه النسبة إلى 2% فقط في دولة الأردن، وقد أبرز الاستطلاع أن المنافسين الاستراتيجيين لأمريكا، مثل الصين وروسيا وإيران، يستفيدون بشكل واضح من هذا الانخفاض في النفوذ والتأييد الأمريكي، مثلًا بلغت نسبة المؤيدين للدور الإيجابي للصين في الصراع% 46 في مصر و34% في العراق، وبلغت نسبة من يرون الدور الإيجابي لروسيا 47%، كما أظهر استفادة إيران من ذلك التراجع، وتؤكد هذه الآراء حالة شبه انعدام تام للثقة في الولايات المتحدة ونواياها، حيث لم تتعدى نسبة الثقة بها9% في مصر، و7% في العراق، و3% في الأردن. وأوضحت الدراسة أسباب التدهور الكبير في صورة أمريكا أنه يكمن في الدعم الأمريكي لحرب إسرائيل على غزة، ويعود سبب الدعم وفقًا لآراء غالبية الاستطلاع إلى كراهية الغرب للإسلام والمسلمين، بينما رأى حوالي 30% أن السبب يكمن في قوة اللوبي الإسرائيلي، كما يؤكد الغالبية العظمى أن مبادئ أمريكا المعلنة حول حقوق الإنسان ونبذ العنصرية لا يتم تطبيقها فعليًا في الموقف الأمريكي من حرب غزة، ولكن % 44 من العرب الذين شملهم الاستطلاع يثقون بقدرة أمريكا على مساعدة الفلسطينيين.

المحور الثانى: دراسات اهتمت بتناول صورة الولايات المتحدة فى وسائل الإعلام واتجاهات الراى العام نحوها:

وعبر هذا المحور اهتمت بعض الدراسات برصد تصورات الرأى العام الأمريكى تجاه الولايات المتحدة ودورها فى ادراة شئون العالم ، استهدفت دراسة[15] **Smeltz, D., Al Sarraj, A., El Baz, L., & Holtz, M. (2024)** التعرف على توجهات الرأي العام الأمريكي تجاه الالتزامات الخارجية للولايات المتحدة ودورها في الشؤون العالمية، خاصة في ظل الصراعات المستمرة، وتحليل تأثير استمرار الدعم الأمريكي لأوكرانيا، وتعد الدراسة مسح سنوي وصفي تحليلي للرأي العام، واعتمدت على أداة الاستبيان عبر

الإنترنت، شملت العينة 3,242 من البالغين الأمريكيين، في الفترة من 7 إلى 18 سبتمبر 2023. توصلت الدراسة إلى أن (57%) من الأمريكيين يؤيدون الدور النشط للولايات المتحدة في العالم الخارجي، وأظهرت معارضة قوية من الجمهوريين (61%) وأن المساعدات العسكرية لأوكرانيا لا تستحق التكلفة، كما تراجع دعم الجمهوريين لفائدة التحالفات الأمنية الأمريكية في أوروبا، كما كشفت الدراسة أن التشكك في فائدة الإنفاق الخارجي والتحالفات يساهم في صورة الولايات المتحدة كقوة تعيد تقييم مدى استعدادها لتحمل الأعباء العالمية.

هدفت دراسة **El Baz, L. (2024)**[16] إلى رصد الاختلافات بين الأجيال الأمريكية في مواقفها تجاه دور الولايات المتحدة في العالم وسياساتها الخارجية وأولوياتها الاستراتيجية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وشملت العينة 3,242 أمريكيًا ذات ال18 عامًا فأكثر، من جميع ولايات أمريكا. أوضحت الدراسة أن غالبية الأجيال الأكبر سنًا يرون أن الولايات المتحدة هي أعظم دولة في العالم، ولكن غالبية جيل الألفية وجيل Z يرفضون فكرة الاستثنائية الأمريكية، ويرون أن الولايات المتحدة ليست أعظم من الدول الأخرى، وكانوا أقل اقتناعًا للانخراط العالمي المكثف مقارنة بالجيل الأكبر، وأقل دعمًا لاستخدام الولايات المتحدة الأمريكية الأدوات العسكرية للسياسة الخارجية، ولإقامة قواعد عسكرية أمريكية طويلة الأمد في الخارج. وتوصلت الدراسة إلى إظهار الأجيال الشابة دعمًا قويًا لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الاتفاقيات الدولية، مثل المحكمة الجنائية الدولية، واتفاق باريس للمناخ، وذلك بمستويات تزيد عن دعم الأجيال الأكبر، كما أظهرت النتائج أنه باستثناء جيل الألفية تميل الآراء إلى الاعتقاد بأن فوائد الحفاظ على الدور الأمريكي في العالم تفوق تكاليفه.

أما **دراسة سلوى أحمد محمد (٢٠٢٢)**[17] فسعت لقياس تصورات الرأى العام الإمريكى تجاه مرشحى الرئاسة الإمريكية فى الفضاء الرقمى الإفتراضى من خلال رصد ووصف وتحليل مشاعر تغريدات تويتر أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020، والتي بلغ عددها 405441 تغريدة لكلا الهاشتاجين (#Biden و #Trump)، في الفترة من 15 سبتمبر 2020 وحتى2نوفمبر 2020، والكشف عن المشاعر السلبية والإيجابية لتغريدات المستخدمين، ومدى إمكانية الاعتماد على منصة تويتر كاستطلاع رأي افتراضي للتنبؤ بنتائج الانتخابات، والكشف عن القضايا التي سيطرت على التغريدات. توصلت الدراسة إلى أن تحليل المشاعر الإجمالي (قبل إزالة الحيادية) مثل أعلى نسبة من التغريدات لكلا المرشحين كانت حيادية 43.8%، تليها الإيجابية 32.2%، ثم السلبية 21%، وبعد إزالة التغريدات الحيادية، حصل كلا المرشحين على نتائج متشابهة إلى حد كبير في الآراء الإيجابية والسلبية، مع اختلاف أقل من % 1 في تصنيف المشاعر لصالح بايدن 62.81% إيجابية مقابل 62.35% لترامب. وأكدت الدراسة أن منصة تويتر بمثابة استطلاع رأي فعال، حيث تطابقت توقعاتها بفوز جو بايدن مع النتائج الفعلية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020.

وفى نفس سياق الانتخابات الأمريكية تناولت دراسة **Masella, V. A. (2019)** [18] تحليل استراتيجيات تغريدات دونالد ترامب خلال انتخابات 2016 في الفترة من 21 يوليو 2016 م إلى 16 نوفمبر 2016، وتقييم كيفية استمالتها لمشاعر الجمهور والتأثير على

تصويتهم، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 1287 تغريدة، واستخدمت الدراسة برنامج Sketch Engine كأداة للتحليل، ومزجت الدراسة بين التحليل الكمي والكيفي، واستندت إلى نظرية تحليل الخطاب، لفحص أنواع الحجج، والكلمات العاطفية، والاستمالات لإقناعية. أوضحت الدراسة استراتيجيات ترامب في تصويره للولايات المتحدة الأمريكية كدولة متدهورة، فقد حذر من أن انتخاب منافسته يعنى جيلاً آخر من الفقر والجريمة المرتفعة والفرص الضائعة وانتشار المخدرات، مما يرسم صورة سيئة للحاضر والمستقبل تحت قيادة الديمقراطيين، وتصوير أمريكا كدولة موبوءة بالجريمة، وضعيفة وعاجزة في مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية تحت الإدارات السابقة، فاتهامه لأوباما بالمسؤولية عن "استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم" ووصف القيادة الأمريكية بالعجز في إدارة شؤون اللاجئين، وكشف تحليل الخطاب والكلمات العاطفية عن وضع صورة أمريكا بالدولة التي تعرضت للخيانة من نخبها السياسية والإعلامية، مما يستدعي "ثورة" شعبية يكون قائدها ترامب، بقوله مثلًا "سنجعل هذه حكومة للشعب مرة أخرى"، واستخدامه لكلمات سلبية تحمل دلالات عاطفية قوية مثل (كارثة، غزو، فاسدة، فاشلة) لوصف الأوضاع القائمة وخصومه.

وفيما يتعلق برصد اتجاهات الرأى العام الخارجى تجاه الولايات المتحدة، فقد استهدفت دراسة **Wike, R., & Klein, H. (2023)**[19] معرفة آراء 23 دولة حول الولايات المتحدة الأمريكية والرئيس جو بايدن، ودور أمريكا في الشؤون العالمية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الكمي، وتم إجراء استطلاعات رأي عبر الهاتف ومقابلات شخصية، وقد شملت العينة 27,285 فردًا من أمريكا الشمالية، أوروبا، الشرق الأوسط، آسيا والمحيط الهادئ، أفريقيا جنوب الصحراء، وأمريكا اللاتينية، وذلك في الفترة ما بين 20 فبراير و22 مايو 2023م. توصلت الدراسة إلى نظرة دولية إيجابية إلى حد كبير تجاه الولايات المتحدة والرئيس جو بايدن، عبر% 59 من المشاركين في الدول عن رأي إيجابي تجاه الولايات ا% أنها بينما أعرب 54% عن ثقتهم في قدرة الرئيس بايدن على التعامل مع الشؤون العالمية، وقد سجلت بولندا أعلى معدلات التأييد، على النقيض، كانت المجر الدولة الوحيدة التي أظهرت فيها أغلبية نظرة سلبية تجاه الولايات المتحدة (44% فقط نظرة إيجابية)، كما أوضحت النتائج اعتقاد أغلبية كبيرة 82% أن الولايات المتحدة تتدخل في شؤون الدول الأخرى، ويرى معظمهم 61% أنها تساهم في السلام والاستقرار، وقد انقسمت الآراء حول مراعاة الولايات المتحدة لمصالح الدول الأخرى عند اتخاذ قرارات السياسة الخارجية حيث يرى 49% أنها تراعيها، و50% يرون العكس.

واهتمت دراسة **Al-Agha, I., & Abu-Dahrooj, O. (2019)**[20] بقياس الرأي العام السياسي تجاه الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي باستخدام بيانات تويتر، واستخدمت نموذجًا جديدًا لتحليل البيانات على مستويين، تحليل على مستوى الدولة وتحليل على المستوى الفردي، يهدف التحليل على مستوى الدولة إلى استكشاف الموقف العام للدولة تجاه فلسطين من خلال تحديد الدول التي أنتجت أكثر التغريدات تركيزًا على الموضوع، وقياس مدى ود كل دولة تجاه فلسطين، وتحليل تغير المشاعر بمرور الوقت، ويهدف التحليل على المستوى الفردي إلى تحليل البيانات بناءً على نشاط وخلفية الأفراد، تم تحليل ومناقشة مواقف قادة الرأي والمجموعات العرقية في ضوء مواقف الدول، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الكمية

التحليلية، وقد استخدمت نموذج الانحدار اللوجستي كأداة أساسية في تحليل المشاعر السياسية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها تحديد 1,794 قائد رأي، يؤثرن على الرأي العام، معظمهم من الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة، كانوا في الغالب منظمات رسمية (صحف، مسؤولون، إعلاميون)، وهم الدول ذات الحجم الأكبر من التغريدات، وكانت الولايات المتحدة ثالث أكبر دولة من حيث عدد التغريدات المتعلقة بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي خلال فترة الدراسة، حيث تم رصد 20,125 تغريدة صادرة منها، وقد أظهر الرأي العام على تويتر في الولايات المتحدة ميولًا سلبية أو غير ودية تجاه القضية الفلسطينية، وعلى صعيد المواقف الدولية، أظهرت فنلندا، والبرازيل، وتايلاند أعلى درجات الود تجاه فلسطين، بينما كانت سويسرا، والنمسا، وروسيا من بين الدول الأقل ودًا.

واهتمت بعض الدراسات بالتطبيق على كل من الجمهور الأمريكى والعربى معًا، مثل **دراسة أسامة عبد الحميد (2014)**[21]، التى سعت لرصد العلاقة بين تبني المبحوثين العرب والأمريكيين لآليات التأطير التي توظفها وسائل الإعلام العربية والأمريكية في تشكيل الصور المتبادلة والعلاقات الاجتماعية بينهم، استندت الدراسة إلى نظرية تحليل الإطار، وتم الاعتماد على أداة التحليل من المستوى الثاني من خلال تحليل نتائج (41) دراسة قامت برصد الصور الإعلامية المتبادلة بين العالم العربي والولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت منهج المسح وأداة الاستبانة التى تطبيقها على عينة بلغ قوامها (1069) مفردة من العرب والأمريكيين، وخلصت الدراسة إلى أن صورة المواطن الأمريكي لدى العرب تأثرت بصورة الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة، وبصورة السياسة الخارجية الأمريكية بصفة خاصة، سواء على مستوى الصفات السلبية أو الإيجابية على حد سواء. كما أشارت الدراسة إلى عدم صحة اتهامات المسؤولين الأمريكيين لوسائل الإعلام العربية بتحملها مسؤولية تشكيل الصور السلبية للولايات المتحدة الأمريكية لدى الشعوب العربية.

وبالتطبيق على النخبة المصرية اهتمت **دراسة مروة عبد الهادي (2022)**[22] بالتعرف على طبيعة الخطاب الصحفي للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك من خلال دراسة تحليلية للخطاب الصحفي لعينة من الصحف الإلكترونية المصرية والأمريكية، وكذلك التعرف على علاقة السياسة الأمريكية بصورتها لدى النخبة المصرية، وتوصلت إلى أن النخبة المصرية ترى أن أمريكا تسعى لتحقيق مصالحها الشخصية، وأنها لا تؤمن بمصالح غيرها إلا بمقابل، وهو ما يتفق مع كون سياستها هي المصلحة على حساب أي شيء، كما أوضحت تقارب وجهات نظر النخبة المصرية في السياسات الخارجية الأمريكية في عهد دونالد ترامب بأنها غير مفهومة الملامح، وأنه من الصعب التكهن بتوجهات سياسته الخارجية، وأكدت النتائج الدور السلبي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لدى عينة المبحوثين.

وتناولت مجموعة من الدراسات تصورات الرأي العام العربى تجاه الولايات المتحدة من خلال التطبيق على أكثر من دولة عربية أو دولة واحدة، وفى هذا السياق اهتمت **دراسة محمد فؤاد و سميرة محمد (2022)**[23] بفحص العلاقة بين صورة مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2020 والصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت منهج المسح، وصحيفة الاستقصاء الإلكترونية بالتطبيق على عينة حصصية بلغ قوامها 450 مفردة من الجمهور العربي موزعة بالتساوي على ثلاث دول عربية هي: (مصر،

والسعودية، والجزائر) بواقع 150 مفردة لكل منها، وأجريت الدراسة خلال الفترة من 2020/11/9 حتى 2021/1/21. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع معدل متابعة الجمهور العربي لانتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، وتنوع وتعدد المصادر التي اعتمد عليها الجمهور العربي في متابعة انتخابات الرئاسة الأمريكية؛ وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها الجمهور العربي في متابعة هذه الانتخابات. وأظهرت النتائج تصدر الصورة السلبية للمرشح الجمهوري (دونالد ترامب) لدى الجمهور العربي (متعصب، عنصري، مراوغ، عدواني، مهرج، ينظر للعرب نظرة دونية، سطحي التفكير، وكذلك تصدرت الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يرى الجمهور العربي أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للسيطرة على العالم بجميع الطرق الأخلاقية وغير الأخلاقية، كما أنها تساند إسرائيل ضد الدول العربية، وتعمل على إثارة الفتن في معظم الدول. وفى المقابل تصدر الاتجاه الإيجابي لدى الجمهور العربي نحو الانتخابات الأمريكية، حيث يرى الجمهور العربي أن صوت المواطن الأمريكي مؤثر بقوة في نتيجة الانتخابات الرئاسية، ويوجد منافسة حقيقية بين المرشحين.

وسعت **دراسة دانا الكرد (2021)**[24] إلى استعراض اتجاهات الرأي العام العربي تجاه السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالاعتماد على بيانات المؤشر العربي الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وتركز الدراسة بشكل خاص على تقييم الرأي العام العربي للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، سواء كانت إيجابية أم سلبية، بالإضافة إلى تقييم دور الولايات المتحدة في تعزيز أمن المنطقة أو في تعزيز النزعات الطائفية والعرقية الانفصالية. اعتمدت الدراسة على بيانات كمية مستقاة من استطلاعات الرأي العام العربي، وتتكون العينة الميدانية من مواطنين عرب في مختلف الدول العربية التي يشملها المؤشر العربي. أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من العرب (79%) يعتقدون أن تأثير السياسة الخارجية الأميركية في الوطن العربي كان سلبيًا أو سلبيًا جدًا. وقد سجلت الأردن وفلسطين أعلى النسب في هذا التقييم السلبي (92% و 93% على التوالي)، كما كشفت الدراسة عن وجود تراجع كبير في التقييم الإيجابي للسياسة الخارجية الأمريكية في السعودية، على الرغم من تعزيز العلاقات بين القيادتين الأميركية والسعودية، وتُرجع الدراسة هذا التراجع إلى سياسات الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب، التي أدت إلى إرباك المنظمات والتحالفات الدولية، والتسبب في الفوضى في المنطقة العربية، حيث أظهرت البيانات أن نسبة العرب الذين يرون السياسة الخارجية الأميركية سلبية قد ارتفعت من 49% في عام 2014 إلى 79% بعد مرور عام على رئاسة ترامب.

وفى نفس السياق تناولت **دراسة محمد المصري (2015)**[25] اتجاهات الرأي العام نحو الولايات المتحدة؛ وذلك من خلال التعرف إلى وجهات نظر مواطني المنطقة العربية نحو الولايات المتحدة بصفة عامة، وتقييم سياساتها الخارجية وأهداف تحقيقها، وتعرض تقييم الرأي العام لبعض السياسيات الأميركية نحو قضايا راهنة. كشفت النتائج السابقة أن أغلبية الرأي العام العربي تحمل موقفًا سلبيًا تجاه الولايات المتحدة، وأنه يوجد رأي "ضد الولايات المتحدة"، كما توصلت الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من أن ثلث المستجيبين يوافق على دور الولايات المتحدة في دعم الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان، فإن المواطنين في المنطقة العربية غير مقتنعين بأنها تقوم بأدوار إيجابية على صعيد دعم الديمقراطية و حماية الأمن

والاستقرار في العالم، والعالم العربي، وقد تمثلت مفردات المستجيبين في وصف أهداف الولايات المتحدة في المنطقة أو تفسير موقفهم نحوها بـ "الهيمنة"، و"السيطرة"، و"تحقيق مصالحها"، و"الإضرار بالمصالح العربية"، و"الإضرار بالشعوب العربية"، و"دعم مصالح أعداء العرب" أو "دعم منافسيهم في المنطقة.

وبالتطبيق على الجمهور المصرى، اهتمت **دراسة إيمان عصام (2019)**[26]برصد صورة الولايات المتحدة من خلال مقارنتها بصورة روسيا فى العالم العربى من خلال تحليل الصورة التي تقدمها الصحافة المصرية (الأهرام، والأهالي، والمصري اليوم، والمال) لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية خلال الفترة من 2016 حتى 2018، وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو الدولتين، في ضوء السياسة التحريرية وتوجيهات القائمين على صناعة الصورة وعلاقة مصر بكل من الدولتين. تحدد مجتمع الدراسة الميدانية في عينة من 412 مبحوثًا من قراء الصحف المصرية بإقليم القاهرة الكبرى. كشفت نتائج الدراسة أن صورة الولايات المتحدة جاءت سلبية بالصحف طوال فترة الدراسة، وتمثلت أهم سمات الصورة السلبية في استنزاف ثروات الدول الحليفة وتكوين التنظيمات الإرهابية.كما أن 45% من المبحوثين لم يستطعيوا تحديد اتجاه محدد نحو الولايات المتحدة الأمريكية بينما جاء الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية بنسبة 30.9%.

وسعت **دراسة أيمن منصور (2009)**[27] للتعرف على مظاهر التغير في مجمل صورة الولايات المتحدة والاتجاهات نحوها فى مصر خلال عشر سنوات (1999- 2008)، وذلك من خلال إعادة تحليل بيانات خمس استطلاعات رأى تم إجراؤها في مصر القياس اتجاهات الجمهور المصرى نحو الولايات المتحدة، وقد أجريت هذه الاستطلاعات خلال الفترة من أكتوبر 1999 وحتى مايو 2008، أربع منها عيناتها احتمالية، وواحدة منها عينته غير احتمالية (الاستطلاع الأول). وقد تراوحت أحجام العينات بين 150 و 837 مفردة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق فى اتجاهات المصريين نحو الولايات المتحدة كدولة، ونحو الأمريكيين كأفراد، إذ تميل الاتجاهات نحو الولايات المتحدة إلى السلبية، في حين تميل الاتجاهات نحو الأمريكيين كأفراد إلى الإيجابية، وأشارت الدراسة إلى تأثر الاتجاهات نحو الولايات المتحدة كدولة بالسياسات الخارجية والمواقف التي تتخذها الولايات المتحدة خاصة تلك المتعلقة بمصر والدول العربية والإسلامية، في الوقت الذى لم تتأثر فيه نسبيا الاتجاهات نحو الأمريكيين كأفراد بهذه السياسات والمواقف.

وبالتطبيق على قادة الرأى استهدفت **دراسة عبد الراضي حمدي (2008)** [28] التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية وملامحها الإيجابية والسلبية المكونة لدى قادة الرأي الدينيين في مصر، والكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف والتغيير الذي حدث في طبيعة الصورة القومية لأمريكا المتكونة لديهم قبل أحداث سبتمبر وبعدها، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: تصدر التصورات والانطباعات السلبية لدى قادة الرأي الدينيين بنسبة تخطت 60%، وجاءت العوامل التي دفعتهم لتشكيل صورة سلبية عن أمريكا متمثلة في أن أمريكا تنحاز إلى الكيان الصهيوني، وأنها تتدخل في شئون الدول المختلفة، وتهدد السلم والأمن الدوليين.

واهتمت **دراسة عزة الكحكي (2002)**[29] بالتعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 لدى الشباب الجامعي، وتوصلت إلى سلبية صورة الولايات المتحدة في أذهان الشباب، فقد رأى أفراد العينة أن أمريكا متحيزة ضد

العرب والمسلمين، وأنها لا تتسم بالحكمة في ممارساتها العسكرية ضد أفغانستان، وتتبع سياسة الازدواجية في المعايير، وتستغل أحداث سبتمبر لتشويه صورة العرب والمسلمين، وأنها إمبريالية في سياستها في الشرق الوسط، ولا تطبق المبادئ التي تدعو إليها فيما يسمى بحقوق الإنسان.

وبإجراء دراسة تحليلية وميدانية، سعت **دراسة نرمين زكريا (2001)**[30]للتعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى عينة من الجمهور المصري (400) مفردة، وكذلك للتعرف على صورتها في المواد الإخبارية المتعلقة بالولايات المتحدة الأمريكية في وسائل الإعلام المصرية محل الدراسة، واعتمدت الدراسة على نظريات متعددة، منها:نظرية المعايير الثقافية، نظرية المعرفة الإدراكية، نظرية التفاعلية الرمزية، نظرية التوقعات الاجتماعية، نظرية فجوة المعرفة، نظرية الغرس الثقافي، نظرية تحليل الإطار الإعلامي .وتوصلت النتائج إلى أن صورة الولايات المتحدة جاءت سلبية في وسائل الإعلام المصرية على الرغم من تباين توجهاتها السياسية، وقُدِّمت القضايا والأحداث الخاصة بالولايات المتحدة في إطار محدد وفقًا لطبيعة النظام الأيديولوجي والسياسي للدولة والعلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية، كما أكدت النتائج سلبية والولايات المتحدة الأمريكية صورة لدى الجمهور المصرى، بسبب انجيازها الصارخ لإسرائيل، وأن الجمهور ليس لديه تحيز مسبق لكراهية أمريكا وإنما تنبع الصورة السلبية نتيجة لسياستها الخارجية.

أما دراسة[31]**Asiri, M. F.(2020)** فاهتمت بمعرفة تمثيلات الولايات المتحدة الأمريكية في الأدب السعودي بالتطبيق على أعمال الأديب السعودي غازي القصيبي، واعتمدت الدراسة على منهج دراسات الصورة (الإيماجولوجيا)، للجمع بين التحليل البنيوي والنصي والسياقي لفهم أبعاد هذه التمثيلات، وخصائصها الفنية، ومرجعياتها الفكرية والثقافية. وقد توصلت الدراسة إلى أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية والأمريكيين تتسم بالتنوع والثراء والاتساق، وهي صورة متعددة الأبعاد، وتتجلى هذه الصورة غالبًا من خلال خطاب "التردد" أو "الازدواجية"، حيث يتم تقديم جوانب إيجابية وسلبية لأمريكا في آن واحد، واستخدام تلك الصور لمناقشة قضايا الذات والهوية السعودية والعربية، كما أظهرت الدراسة أن هذه الصورة ديناميكية ومتغيرة، وأن صورة أمريكا تتشكل من خلال تفاعل خطابات متعددة، أبرزها الخطاب القومي العربي، والخطاب الإسلامي الذي يكون غالبًا خطاب معارض أو نقدي، وخطاب الاستغراب، وخلصت إلى أن صورة أمريكا مثلت وسيلة لممارسة النقد الذاتي للمجتمعات العربية والسعودية، وأيضًا لانتقاد السياسات الأمريكية، فقد استخدام استراتيجية "الكتابة المضادة" في تحدي السرديات الغربية والسياسة الخارجية الأمريكية، بهدف تفكيك الصور النمطية عن كل من أمريكا والعرب.

ومن خلال التطبيق على طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العين بدولة الإمارات، سعت **دراسة خالد جاويش (2007)**[32] إلى الإجابة على عدة تساؤلات منها : هل توجد علاقة بين الصورة الذهنية للولايات المتحدة المرتبطة بدرجة التقدم الصناعي من جهة والصورة الذهنية المرتبطة بالمواقف السياسية والعسكرية للولايات المتحدة من جهة أخرى؟، وهل توجد علاقة بين الصورة الذهنية للولايات المتحدة المرتبطة بالمواقف السياسية والعسكرية الأمريكية واتجاهات المستهلك وتصوراته نحو المنتجات الأمريكية؟،

وقد اعتمدت الدراسة على نظرية التوافق ونظرية تكامل المعلومات، واستعانت بمنهج المسح وأداة الاستبيان، وتم اختبار عينة طبقية عشوائية قوامها 345 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود عداء لدى المبحوثين نحو الولايات المتحدة الأمريكية بسبب مواقفها السياسية والعسكرية تجاه القضايا العربية والإسلامية، وعبر 96.5% عن شعورهم السلبي نحو الولايات المتحدة، إلا أن تأثير هذا العداء على النوايا الشرائية لم يكن بنفس القوة حيث لم يتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين كما أشارت النتائج.

وبالتطبيق على الجمهور العراقى اهتمت **دراسة إيمان عبد الرحمن (2019)**[33] بالتعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية كنظام سياسي وكشعب أمريكي، كما يراها الشباب الجامعي، وتأثير الفضائيات العراقية والعربية والأجنبية الناطقة بالعربية على تشكيل صورة الولايات المتحدة حكومة وشعبًا، وانطلقت الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستعانت بمنهج المسح وأداة الاستبيان حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على (120) من طلاب جامعة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الشباب الجامعى تحمل صورة سلبية عن الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام المختلفة الناطقة باللغة العربية والموالية للولايات المتحدة تسعى لتقديم صورة إيجابية لها، الإ أن الشباب الجامعى يرى أن سياسة الولايات المتحدة الخارجية سيئة وتسبب الضرر للشعوب العربية، كما أنها ضد العرب والمسلمين وأن تلك السياسة تخدم بؤر الإرهاب بالمنطقة، وأشارت النتائج إلى أن الشباب العراقى يفرق فى نظرته للولايات المتحدة بين الشعب والحكومة .

وسعت **دراسة ناهض فاضل (2018)** [34] إلى معرفة صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية خاصة بعد احتلالها للعراق عام 2003، عن طريق دراسة مسحية لعينة من طلبة الجامعات العراقية في محافظة بغداد باستخدام الاستبانة وبالاعتماد على عينة متعددة المراحل. وتوصلت الدراسة إلى أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى العالمي كانت سلبية بنسبة بلغت 55.5%، كما أشارت الدراسة إلى أن صورة الولايات المتحدة الأمريكية كانت سلبية من ناحية القضايا العربية بنسبة بلغت 56% من مجموع أفراد العينة. أما فيما يخص صورة الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص القضايا العراقية فكانت سلبية بنسبة بلغت 54.9 % من مجموع أفراد العينة.

وفى الجزائر هدفت **دراسة مفيدة طاير (2016)** [35] إلى فهم آلية بناء الصورة الإعلامية للولايات المتحدة الأمريكية، وتحليل المعالجة الإعلامية التي تتبناها الصحافة الجزائرية للأخبار المتعلقة بأمريكا، والكشف عن مكامن الهيمنة في صناعة الخطاب الإعلامي الجزائري، تعد هذه الدراسة من الدراسات النقدية المعتمدة على منهج المسح وأدوات تحليل الخطاب والمضمون، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الجزائرية عينة الدراسة تقدم صورة موالية لأمريكا في بعدها السياسي والاقتصادي بدرجات متفاوتة، كما أن الصحافة الجزائرية تتبنى الخطاب الأمريكي في مختلف الأبعاد (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية)، ويظهر ما يسمى ب"ازدراء الذات" من خلال تقديم صورة مثالية عن الآخر(أمريكا) مصحوبة بانتقاد وتحقير للواقع المحلي الجزائري، يمكن القول إن الدراسة تخلص إلى أن الصحافة الجزائرية، في عينة الدراسة، لا تعكس صورة سلبية عن الولايات المتحدة، بل تميل إلى تقديم صورة إيجابية وموالية لها، مع تبني للخطاب الأمريكي وازدراء للذات في بعض الحالات.

وفى فلسطين اهتمت **دراسة تابر شاهين (2011)**[36] بالتعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى أساتذة الجامعات الفلسطينية، بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة قوامها (200) من جامعات (الخليل، والقدس، والنجاح الوطنية). أوضحت النتائج أن تحيز الولايات المتحدة لإسرائيل هو السبب الرئيس فى الصورة السلبية عن الولايات المتحدة الأمريكية لدى عينة الدراسة، يليه كل من معاداة الإسلام واتهام المسلمين بالإرهاب والحرب على أفغانستان والعراق، ثم نهب ثروات العرب النفطية وسلبية السياسة الخارجية الأمريكية. كذلك أكدت النتائج أن 75% من العينة يحملون صورة سلبية للولايات المتحدة، وفرق (75%) من العينة بين الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية.

التعليق على الدراسات السابقة :

- تبين من خلال مسح الدراسات السابقة قلة الاهتمام بإجراء دراسات عربية - وخاصة فى المدرسة المصرية - لرصد صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأى العام؛ حيث تركزت معظم الدراسات فى المدرسة المصرية فيما قبل ثورة يناير 2011، وركزت الدراسات القليلة التى تم إجراؤها على رصد اتجاهات الجمهور نحو الانتخابات الأمريكية أو المرشحين كدراسة **(محمد فؤاد و سميرة محمد ، 2022)** ودراسة **(سلوى أحمد محمد ، 2022)** ولكن مع وقوع أحداث غزة 2023 (طوفان الأقصى) بدأ الاهتمام برصد تصورات الرأى العام تجاه إسرائيل والقوة الفاعلة فى هذا الصراع عبر مواقع التواصل الاجتماعى، ولم يتم رصد التصورات الخاصة بالولايات المتحدة بشكل منفرد وإنما فى سياق موقفها الداعم لإسرائيل وارتباطها بها كأحد طرفى الصراع الإسرائيلى الفلسطيني، وتمثل ذلك فى دراسة (**رشا عبد الرحيم و إنجي حلمي، 2025**) ؛ ومن ثم تأتى هذه الدراسة لرصد تصورات المستخدمين المصريين عبر صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة. أما الدراسات الأجنبية وخاصة الأمريكية فقد اهتمت برصد اتجاهات الرأى العام الأمريكى والرأى العام فى معظم دول العالم تجاه الولايات المتحدة وسياستها الخارجية من خلال استطلاعات للرأى تجريها مراكز بحثية متخصصة؛ باعتبارها القوة التى تدير شئون العالم، مثل استطلاعات عن دورها فى حرب غزة وحرب أوكرانيا.
- وقد اتفقت الدراسات العربية والأجنبية فى التركيز على تناول تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على اتجاهات الرأى العام تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، كما اتفقت نتائج الدراسات العربية والأجنبية على أن السبب الرئيسي لسلبية صورة الولايات المتحدة لدى الرأى العام هو سياستها الخارجية، وخاصة ما يتعلق بدعمها اللامحدود لإسرئيل، كما أكدت الدراسات العربية على وجود عداء لدى المبحوثين العرب نحو الولايات المتحدة الأمريكية بسبب مواقفها السياسية والعسكرية تجاه القضايا العربية والإسلامية.
- وفى الوقت التى اهتمت فيه إحدى الدراسات الأجنبية برصد الاتجاهات نحو السياسات الأمريكية من خلال مقارنتها بالسياسات الصينية فى موقف كل منهما من أحداث غزة دراسة ((**Ullah, A., & Xinlei, L. , 2024**، فإن الدراسات العربية

اهتمت برصد صورة الولايات المتحدة من خلال مقارنتها بصورة روسيا فى العالم العربى دراسة (إيمان عصام، 2019).

- -تنوعت الأطر النظرية التى تم الاعتماد عليها، وتمثلت فى نظريات: (المجال العام – نموذج الصمت كسر الصمت Silence - Breaking – Silence- التوافق - نظرية تكامل المعلومات نظرية المعايير الثقافية، نظرية المعرفة الإدراكية- التفاعلية الرمزية- التوقعات الاجتماعية- فجوة المعرفة- الغرس الثقافي - الاستخدامات والإشباعات -نظرية تحليل الإطار الإعلامي- الاعتماد على وسائل الإعلام - الواقعية الجديدة)، وجاء التفوق فى الاعتماد على تللك النظريات لصالح الدراسات العربية، فى الوقت الذى اعتمدت فيه الدراسات الأجتبية على الأطر المعرفية بشكل أكبر.
- تنوعت الأدوات التى تم استخدامها مابين الكمية والكيفية (الاستبيان- تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى – تحليل الخطاب- تحليل المشاعر – المقابلات المتعمقة)، وتميزت الدراسات الأجنبية بالاستعانة بأداة تحليل المشاعر بشكل أكبر من الدراسات العربية، ويرجع ذلك لاعتمادها بشكل أكبر على رصد تصورات الرأى العام عبر مواقع التواصل الاجتماعى، كما انفردت الدراسات الأجنبية بالاعتماد على الاستبيان عبر الهاتف، وفى المقابل انفردت الدراسات العربية باستخدام أدوات مثل (التحليل الشبكي -تحليل السُمية – Toxicity Analysis أداة نمذجة الموضوعات LDA
- تنوعت العينات المكانية التى تم التطبيق عليها فى الدراسات العربية ما بين وسائل إعلام تقليدية ومواقع التواصل الاجتماعى والجمهور، فى مقابل اعتماد الدراسات الأجنبية بشكل أكبر على رصد اتجاهات الرأى العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعى واختفاء وسائل الإعلام التقليدية؛ وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء حداثة الدراسات الأجنبية مقارنة بالدراسات العربية.
- تفوقت الدراسات الأجنبية من حيث تنوع النطاق الجغرافى الذى تم التطبيق فيه، بحيث شملت معظم المناطق مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا اللاتينية وعدد كبير من دول الشرق الأوسط، فى حين اقتصرت الدراسات العربية على الدول العربية باستثناء دراسة **(أسامة عبد الحميد، 2014) التى** طبقت على كل من الجمهور الأمريكى و الجمهور العربى ، وإن كانت بعض الدراسات طبقت على الجمهور فى أكثر من دولة عربية مثل دراسة (**محمد فؤاد و سميرة محمد، 2022)** التى قامت بالتطبيق على عينة من ثلاث دول عربية هي: (مصر، والسعودية، والجزائر).
- تنوعت الفئات التى تم التطبيق عليها ما بين (الشباب- قادة الرأى – الجمهور العام- أساتذة الجامعات)، وتبين تركيز الدراسات سواء العربية أو الأجنبية على فئة الشباب، وإن جاء تركيز الدراسات العربية على طلاب الجامعات فإن الدراسات الأجنبية ركزت على الشباب بشكل عام ، كما ركزت إحدى الدراسات **(El Baz, L. , 2024)** على رصد الاختلافات بين الأجيال الأمريكية في مواقفها تجاه دور

الولايات المتحدة في العالم وسياساتها الخارجية وأولوياتها الاستراتيجية ،حيث تم المقارنة بين كل من جيل الألفية وجيل زد **Z** والأجيال الأكبر سنًا.

- تميزت الدراسات الأجنبية بالتطبيق على عينات كبيرة الحجم؛ وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء أن معظم الدراسات الأجنبية هى استطلاعات رأى أجرتها مراكز بحثية مما يعنى توفر القدرة المادية للانفاق على اجراء مثل تلك الاستطلاعات، مثل مراكز: (The Chicago council on global affairs) Arab Center **(**Washington DC, PEW**)**

مشكلة الدراسة:

مع النمو السريع في الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، أصبحت منصات التواصل الاجتماعى ساحة مفتوحة تتيح للمستخدمين التعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه مختلف القضايا، والأحداث والدول والأشخاص، ومع تزايد توجه الجمهور إليها للحصول على المعلومات ؛ تزايد اهتمام وسائل الإعلام وخاصة الصحف بالتواجد على تلك المنصات، وتتميز صفحات الصحف على تلك المنصات بأنها تعبر عن ردود فعل فورية ومتنوعة تجاه الأخبار والتقارير المنشورة، سواء من خلال التفاعل أو المشاركة أو التعليق، مما يعكس بشكل أكثر تفصيلًا آراء الأفراد ومواقفهم؛ وهو ما نتج عنه كمية ضخمة من البيانات يمكن الاعتماد عليها لفهم اتجاهات الرأى العام.

ونظرًا للدور المحورى للولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوى المهيمنة التى تدير شئون العالم، وفى ظل تزايد الأحداث السياسية والقرارات الدولية التى تصدر عنها وتمس مصالح الدول والمجتمعات المختلفة وخاصة المنطقة العربية ،برزت ردود فعل مستخدمى منصات التواصل الاجتماعى (فيسبوك) كمؤشر فعال يعكس الاتجاه نحو السياسات الأمريكية ؛ لذلك يعد تحليل مشاعر مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي تجاه الولايات المتحدة، بالتركيز على تعليقات المستخدمين على صفحة صحيفة اليوم السابع بفيسبوك، مجالًا مهمًا لفهم تصورات ومواقف الأفراد تجاه السياسات الأمريكية.

وفى ضوء ماسبق، تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل مشاعر مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية من خلال التركيز على تعليقات المستخدمين على صفحة صحيفة اليوم السابع بفيسبوك، باعتبارها أكثر صفحات الصحف المصرية من حيث عدد المتابعين (29 مليون متابع)، مع محاولة الكشف عن العوامل التي تؤثر على تشكيل هذه المشاعر، بالإضافة إلى تحديد الموضوعات المتكررة فى تلك التعليقات والتعرف على سمات الخطاب (النغمات العاطفية المهيمنة) ، وذلك خلال شهر يناير 2025 ؛ حيث شهدت تلك الفترة عددًا من الأحداث المهمة والمتنوعة التى ترتبط بالولايات المتحدة كقوة فاعلة دولية مثل (تنصيب ترامب –الكوارث الطبيعية فى أمريكا من أعاصير وبراكين – قرارات ترامب المثيرة للجدل سواء ما يتعلق باسياسة الداخلية والخارجية- تصاعد الأحداث فى غزة).

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة فى رصد وتحليل وتفسير المشاعر العامة، وتصنيفها فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع على فيسبوك تجاه الولايات المتحدة، وكذلك رصد

وتحليل وتفسير الموضوعات المحورية المسيطرة على تعليقات المستخدمين وعلاقتها بالمشاعر العامة تجاه الولايات المتحدة خلال فترة الدراسة، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، كما يلي:

- حصر وتحديد أشكال تفاعل مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك (التفاعل بالرموز التعبيرية –المشاركة -التعليق(مع المنشورات عينة الدراسة.
- رصد وتحليل وتفسير المشاعر العامة وتصنيفها فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة.
- رصد وتحليل وتفسير الموضوعات المحورية المسيطرة على تعليقات المستخدمين وعلاقتها بالمشاعر العامة تجاه الولايات المتحدة.
- رصد وتحليل وتفسير سمات الخطاب اللغوى فى تعليقات المستخدمين تجاه الولايات المتحدة.
- الكشف عن تأثير السياق السياسى والاقتصادى والثقافى على مشاعر المستخدمين تجاه الولايات المتحدة.

تساؤلات الدراسة:

- ما حجم وأنماط تفاعل مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك (التفاعل بالرموز التعبيرية –المشاركة -التعليق(مع المنشورات عينة الدراسة؟
- ما نوع المشاعر العامة في تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة؟
- ما تصنيفات المشاعر العامة في تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة؟
- ما الموضوعات المحورية المسيطرة على تعليقات المستخدمين بصفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة؟
- ما علاقة الموضوعات المحورية المسيطرة على تعليقات المستخدمين بالمشاعر العامة تجاه الولايات المتحدة؟
- ما سمات الخطاب اللغوى فى تعليقات المستخدمين تجاه الولايات المتحدة؟
- إلى أى مدى يؤثر السياق على مشاعر المستخدمين تجاه الولايات المتحدة؟

تحليل المشاعر :Sentiment Analysis

يُعد تحليل المشاعر أحد أهم المصطلحات المرتبطة بالبيانات الضخمة، ويقصد به دراسة ورصد وتصنيف الآراء والتعليقات والنقاشات التي يتداولها المستخدمون عبر الإنترنت؛ من أجل الوقوف على طبيعة هذه التعليقات، والحكم على مشاعر الجمهور وتوجهاته في ضوئها[37]، كما يمثل تحليل المشاعر الخطوة الأساسية لتحديد المواقف (attitudes) تجاه قضية، ويتم ذلك عن طريق تحديد "القطبية"(polarity)، أي تصنيفها إلى إيجابية (positive) أو سلبية (negative) أو محايدة (neutral).[38]ويدخل الوصول للمضامين المرتبطة بتحليل المشاعر في إطار أنظمة التنقيب في البيانات والنصوص، ويدخل ضمن

مجالها عملية التنقيب في شبكة الإنترنت، إذ أن عملية التنقيب في شبكة الإنترنت تعد تطبيقًا لتقنيات التنقيب في البيانات لتحليل النماذج الذي يقسم إلى ثلاثة أقسام هي: التنقيب في استخدام الإنترنت، والتنقيب في تركيب الإنترنت والتنقيب في محتوى الإنترنت.[39]

وتعد عملية التنقيب فى الآراء جزءًا من عملية التنقيب فى محتوى الإنترنت، وبالنسبة لتحليل المشاعر فهو أحد أبعاد التنقيب فى الآراء، وهو حقل دراسة آراء الناس، ومشاعرهم، ومواقفهم، وعواطفهم من النص المكتوب، وهو من من مجالات البحث الفعالة فى معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing NLP)، ولقد سُميت معالجة اللغة الطبيعية بهذا الاسم لأنها نوع من التواصل بين الإنسان وجهاز الكمبيوتر أو الجهاز الذكي من خلال النصوص والمحادثات باستخدام لغات بشرية طبيعية وليس عن طريق لغة الكمبيوتر[40].ويفيد مدخل تحليل المشاعر في التعرف على المشاعر تجاه موضوع ما، وإجراء المقارنات بين المشاعر خلال فترات زمنية مختلفة، وبين دول أو ولايات مختلفة، أو بين فئات عمرية أو نوعية مختلفة، ولكن يجب الأخذ بعدة أمور منها: أمور منهجية: ترتبط بقياس المشاعر، حيث لا بد من التأكيد على أن المشاعر والانفعالات قد تختلف من وقت لآخر بشكل سريع بل إن المشاعر قد تكون في كثير من الأوقات وليدة موقف أو فكرة، وكذلك الأمور الأخلاقية: وهى أمور تتعلق بالخصوصية؛ حيث تسحب العينات من مما يكتبه المستخدمون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهم لا يدركون أن ما يكتبونه سيكون محلًا للدراسة والتحليل، وأيضا أمور لغوية تتمثل في مدى فهم هذه الخوارزميات للسخرية، والتهكم والدعابة التي تملأ صفحات مواقع التواصل الاجتماعي .[41]لأنه فى أحيان كثيرة لا تستطيع لغة التعلم القائم على الآلة تميز المعنى بشكل كافٍ، فقد يكون ظاهر النص إيجابيًا، ولكنه يقصد به مشاعر سلبية، مثل الدعاء " حسبى الله ونعم الوكيل" يتم تصنيفه من خلال الذكاء الإصطناعى على أنها مشاعر إيجابية، ولكن فى سياق ثقافتنا تعتبر مشاعر سلبية للتعبير عن الظلم والرغبة فى الانتقام، أى أنه لابد من فهم المعنى فى إطار سياق الموضوع.

ويمر تحليل المشاعر بعدة مراحل، تتمثل المرحلة الأولى فى جمع البيانات، والتي يتم فيها استخدام مجموعة من الأدوات التي تعتمد علي طبيعة المصدر الذي يتم تجميع البيانات منه، وتساعد هذه الأدوات في الحصول علي البيانات بشكل سريع ودقيق، وبعد ذلك تأتي مرحلة ما قبل المراجعة والتي يتم فيها تنقية البيانات وتنظيفها من أي كلمات لا حاجة لها أثناء المعالجة والتحليل، وذلك لتحقيق الدقة في أداء النموذج، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة تصنيف البيانات وتمثيلها باستخدام الخوارزميات الملائمة، وتتمثل المرحلة الأخيرة فى عرض نتائج تحليل المشاعر بشكل مبسط وواضح؛ من خلال استخدام الجداول والرسوم البيانية التوضيحية وسحب الكلمات[42]، وهناك عدة أساليب تقنية تستخدم في تحليل المشاعر، وهى[43]:

- ✓ الأسلوب القائم على القاموس أو المعجم: يُعتبر الأكثر استخدامًا بين الباحثين، ويعتمد على قواميس تحتوي على كلمات محددة مسبقًا مع قيم قطبية (إيجابية أو سلبية)، ويتميز بسهولة التنفيذ، لكن من عيوبه أن قطبية الكلمات قد تتغير حسب السياق.
- ✓ أسلوب التعلم الآلى الخاضع للإشراف: يستخدم خوارزميات مثل الانحدار اللوجستي(LR) ، (NB)، ويكون أداؤه عاليًا عند توفر بيانات تدريب كافية،

ويعتمد على بيانات مصنفة لتدريب النماذج، وتتميز بدقتها العالية، ولكنها تتأثر بجودة البيانات.

- ✓ أسلوب التعلم الآلى غير الخاضع للإشراف: لتصنيف المشاعر آلياً دون بيانات تدريب.

ويمكن تحليل المشاعر والآراء عبر ثلاثة مستويات، كما يلي:[44]

- **التحليل على مستوى الوثيقة**: يهتم بتصنيف الوثيقة حسب ما تضمنته من آراء إلى وثيقة موجبة أو سالبة أو محايدة، إذ يعتبر هذا المستوى الوثيقة أنها تمثل رأيا واحدًا، مما يصعب تطبيقه عن الوثائق التي تتحدث عن مقارنة شيء بشيء آخر.
- **التحليل على مستوى الجملة**: يعمل على تصنيف الجمل - حسب الرأي الذي عبرت عنه – إلى إيجابي، سلبي، أو محايد، ويهتم بالتصنيف الذاتي الذي تعبر فيه الجملة عن وجهات نظر وآراء ذاتية، كما يهتم بالتصنيف الموضوعي الذي تعبر فيه الجملة عن معلومات واقعية، ويشمل جمل المقارنة وأسلوب المدح والذم وغيرها من الأساليب.
- **التحليل على مستوى الكلمة**: يعتبر أكثر تدقيقًا في عملية التحليل كونه يستخرج الكلمة أو العبارة الدالة على الآراء والمشاعر ثم تصنيفها حسب توجيهها، ما إذا كانت إيجابية أو سلبية أو محايدة.

ويشير مفهوم البيانات الضخمة إلى أنها تلك البيانات التى تتجاوز قدرة معالجة أنظمة قواعد البيانات التقليدية؛ لأنها تتسم بالضخامة، وسرعة الحركة، وتتطلب طرقًا بديلة لمعالجتها؛ للحصول على أقصى إفادة منها، وتوصف بأنها تخزين وتحليل مجموعات من البيانات الكبيرة المعقدة باستخدام سلسلة من التقنيات[45].

وبالنظر إلى المفهوم السابق للبيانات الضخمة، نجد أنه ينطبق على الكم الهائل من البيانات الناتجة عن تفاعلات وتعليقات مستخدمى صفحة صحيفة اليوم السابع بفيسبوك على المنشورات عينة الدراسة؛ وبالتالى لا يمكن تحليلها بالطرق التقليدية، وإنما يتم الاعتماد على أداة "تحليل المشاعر" كأحد تقنيات البيانات الضخمة التى توظف الذكاء الاصطناعى لتصنيف آراء ومشاعر الجمهور فى التعليقات لرصد وتحليل وتفسير توجهات الرأى العام (الإيجابية – السلبية – المحايدة) تجاه الولايات المتحدة الأمريكية والقوى المعبرة عنها خلال الفترة الزمنية للدراسة، من خلال استخدام أسلوب مختلط يجمع بين أسلوب تعلم الآلة القائم على الإشراف وتدريب النماذج ، والأسلوب اليدوي الذى يعتمد على استخراج الكلمات الأكثر تكرارًا من ملف (Excel) الخاص بالتعليقات وعمل دليل بالكلمات المعبرة عن المشاعر وتصنيفاتها المختلفة؛ وذلك للوصول إلى مستوى عالى من دقة النتائج .

التعريفات الإجرائية للدراسة:

المستخدمون **The Users**: هم الأفراد الذين يتابعون منشورات صفحة صحيفة اليوم السابع المصرية على فيسبوك المتعلقة بالولايات المتحدة الأمريكية، ويتفاعلون مع هذه المنشورات للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، من خلال الرموز التعبيرية أو المشاركة أو التعليق بالكلمات.

البيانات الضخمة: هى البيانات التى يتم نشرها بكميات هائلة على صفحة صحيفة اليوم السابع المصرية على فيسبوك، والمتمثلة فى المنشورات التى تشير إلى الولايات المتحدة

الأمريكية، بالإضافة إلى تفاعلات المستخدمين معها سواء من خلال الرموز التعبيرية أو المشاركة أو التعليق بالكلمات، وتحتاج إلى جمعها ومعالجتها وتحليلها، بواسطة أدوات تقنية متطورة تعمل وفق تقنية الذكاء الاصطناعى؛ وذلك لضخامتها وصعوبة التعامل معها بالطرق التقليدية.

نمذجة الموضوعات: هي تقنية رقمية يتم استخدامها لتحليل التعليقات عينة الدراسة، من أجل الوصول للعوامل المشتركة فيما بينها، وتحديد الكلمات الرئيسية، لاستخلاص الموضوعات المسيطرة فى هذه التعليقات حول الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الدراسة.

تحليل المشاعر **Sentiment Analysis:** هو عملية التنقيب عن الآراء والعواطف بتعليقات مستخدمى صفحة صحيفة اليوم السابع المصرية على فبسبوك، من خلال معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، ولغة بايثون، وتصنيفها إلى مشاعر إيجابية وسلبية ومحايدة.

- المشاعر السلبية **Negative Sentiment**: هي الكلمات أو الرموز التعبيرية التي تعبر عن الآراء والعواطف السلبية من غضب وكراهية وشماتة وسخرية وقلق وخوف تجاه الولايات المتحدة الأمريكية فى تعليقات مستخدمي صفحة صحيفة اليوم السابع المصرية بفيسبوك.
- المشاعر الإيجابية **Positive Sentiment**: هي الكلمات أو الرموز التعبيرية التي تعبر عن الآراء أو العواطف الإيجابية من إعجاب وإشادة وتعاطف مع الولايات المتحدة الأمريكية فى تعليقات مستخدمى صفحة صحيفة اليوم السابع المصرية بفيسبوك.
- المشاعر المحايدة **Neutral Sentiment**: هي الكلمات التي لا تعبر عن المشاعر السلبية أو الإيجابية حيث تصف الحدث دون إبداء أي مشاعر محددة.

الإطار المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها: من حيث هدف الدراسة، تنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف رصد وتحليل وتفسير تفاعلات ومشاعر تعليقات مستخدمي صفحة اليوم السابع بفيسبوك، وكذلك رصد وتحليل الموضوعات المحورية المسيطرة على خطاب التعليقات، أما من حيث نوع البيانات فهى دراسة كمية وكيفية حيث تهتم برصد نسب المشاعر العامة ونسب الموضوعات المحورية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى لتعليقات المستخدمين على المنشورات عينة الدراسة بصفحة اليوم السابع على فيسبوك تجاه الولايات المتحدة الإمريكية خلال الفترة الزمنية للدراسة، بالإضافة إلى الاعتماد على أسلوب المقارنة المنهجية للمقارنة بين الموضوعات المحورية المسيطرة على تعليقات المستخدمين وعلاقتها بالمشاعر.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على أداتين من أدوات تحليل البيانات الضخمة التى توظف الذكاء الاصطناعى، وهما:

- أداة تحليل المشاعر بتقنية معالجة اللغة الطبيعية Natural Language Processing(NLP) ولغة برمجة بايثون Python، كأحد أنواع التنقيب عن

الرأي، وذلك لفهم البيانات التي تم جمعها للتحليل، وهي مصممة خصيصًا لتحليل المشاعر التى يتم التعبير عنها على وسائل التواصل الاجتماعي.

- أداة نمذجة الموضوعاتLatent Dirichlet Allocation (LDA) إحدى تقنيات تحليل البيانات التى تعتمد على أسلوب تعلم الآلة غير الخاضع للإشراف، هذه الخوارزمية الرياضية تقوم باستخراج الموضوعات من النصوص الكبيرة، عن طريق تحديد عدد من الكلمات الرئيسية المستخدمة من قبل المستخدمين والتي تدل علي موضوع معين، فتقوم بالتعرف الدلالي لمعاني النصوص، وذلك من خلال إعطاء الخوارزمية كلمات معينة فتفترض أن هذه الكلمات تدل علي معني مشترك، وبناءً عليه يتم تقدير عدد الموضوعات المراد استخراجها، وتحديد مجموعة من الكلمات التي ترتبط بالموضوعات للخروج بتسميات محددة للموضوعات المشار إليها؛ وذلك لرصد وتوصيف الموضوعات المسيطرة فى تعليقات مستخدمي صفحة صحيفةاليوم السابع بفيسبوك على المنشورات عينة الدراسة حول الولايات المتحدة الأمريكية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة فى صفحات الصحف المصرية على فيسبوك، وتمثلت عينة الدراسة فى صفحة صحيفة اليوم السابع باعتبارها أكثر الصفحات متابعة؛ حيث بلغ عدد المتابعين لها (29) مليون متابع حتى شهر يناير 2025، وتم اختيار عينة من المنشورات بلغ عددها (22) منشورًا، وتم اختيار تلك المنشورات من خلال عدة خطوات كما يلي:

1. سحب المنشورات (الأخبار) من على صفحة اليوم السابع بفيسبوك خلال شهر يناير باستخدام أداة (apify) 2025، وبلغ عددها (6752) خبرًا، وتم جمعها فى ملف (Excel)
2. تم تحديد مجموعة من الكلمات المفتاحية لاستخراج المنشورات التى تشير إلى الولايات المتحدة من شيت الأخبار كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (1) الكلمات المفتاحية المستخدمة

الكلمة المفتاحية	التكرارات
الولايات المتحدة الأمريكية	5
أمريكا	54
الإدارة الأمريكية	0
الشعب الأمريكي	0
دونالد ترامب	201
ترامب	201
الرئيس الأمريكي	5
الانتخابات الأمريكية	1
بايدن	40
الرهائن الإسرائيلية	3
وقف إطلاق النار	90

الكلمة المفتاحية	التكرارات
تنصيب ترامب	37
تصريحات ترامب	12
الشرق الاوسط	8
البيت الأبيض	12
واشنطن	17
كاليفورنيا	34

3- ومن خلال فحص المنشورات، تبين تكرار المنشور الواحد مع أكثر من كلمة مفتاحية، وتم فلترة المنشورات وتصنيفها إلى فئات حسب الموضوع كما يلي:

-الصراع العربي الإسرائيلي.

-الشأن الأمريكى الداخلي.

-السياسة الخارجية الأمريكية.

-الانتخابات الأمريكية.

-حرائق كاليفورنيا.

4- ولتحقيق التنوع فى الموضوعات، تم اختيار المنشورات الأعلى تعليقًا من داخل كل فئة على أن تتناسب نسبة المنشورات التى يتم اختيارها مع عدد المنشورات داخل كل فئة، وتم إنشاء سحابة الكلمات باستخدام تكرارات الكلمات المفتاحية كما فى الجدول (1)، وتبين كما يتضح فى سحابة الكلمات شكل (1) سيطرة تصريحات وقرارات ترامب فيما يخص الشأن الأمريكى الداخلى أو الخارجى، وكذلك موضوع الصراع العربى الأسرائيلى على السحابة الخاصة بالمنشورات.

شكل رقم (1) سحابة الكلمات لمنشورات صفحة اليوم السابع بفيسبوك حول الولايات المتحد الأمريكية باستخدام تكرارات الكلمات المفتاحية

وبناءً على ذلك تم اختيار (22) منشورًا؛ بحيث يعكس التنوع فى الموضوعات، ونسبة حضور كل فئة منها فى المنشورات، ويوضح جدول (2) المنشورات عينة الدراسة وتفاصيل التفاعل معها (التفاعل بالرموز التعبيرية - التعليق –المشاركة).

- وفيما يتعلق بالتعليقات، تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لتعليقات مستخدمى الصفحة على المنشورات، وبلغ عددها قبل التهيئة (19649) تعليقاً وبعد التهيئة (16595) تعليقاً.
- أما العينة الزمنية للدراسة، فتم تحديدها فى الفترة (1-31 يناير) 2025، حيث شهد هذ الشهر مجموعة متنوعة من الأحداث تتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية، مثل: حرائق وأعاصير كاليفورنيا ولوس أنجلوس، حفل تنصيب ترامب، وكذلك صدور العديد من التصريحات المثيرة للجدل التى أعلن عنها ترامب سواء فيما يتعلق بالسياسة الداخلية أو الخارجية لأمريكا، كما شهدت تلك الفترة تصاعد الأحداث فى غزة وخرق وقف إطلاق النار.
- وتتمثل العينة الموضوعية فى تحليل المشاعر بتعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع على فيسبوك تجاه الولايات المتحدة.

جدول (2) المنشورات عينة الدراسة وتفاصيل التفاعل معها بحساب صحيفة اليوم السابع بفيسبوك خلال شهر يناير 2025

العنوان	تاريخ المنشور.	عدد الإعجابات	عدد التعليقات	عدد المشاركات
رويترز: ترامب يأمر بوقف توريد أدوية الإيدز والملاريا للدول الفقيرة	29	8900	6200	904
100 ألف توقيع لعزل دونالد ترامب.. ومطالبة الكونجرس بتحرك عاجل	31	21000	4200	2900
القناة الـ12 الإسرائيلية: ترامب يخطط لنقل 100 ألف من سكان غزة إلى ألبانيا	27	2300	1700	280
ترامب يهدد للمرة الثالثة: أبواب الجحيم ستفتح إذ لم يعود المحتجزين قبل تنصيبى	7	1300	1600	112
أمر من البيت الأبيض إلى البنتاجون : زودوا إسرائيل بقنابل زنة 2000 رطل	26	2100	1600	361
بايدن يؤكد لـ"نتنياهو" الحاجة لزيادة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة	13	377	330	30
البيت الأبيض: وقف المساعدات الخارجية مؤقت للتأكد من تماشيها مع أجندة إدارة ترامب	28	1200	712	124
أسوأ من دمار الضربة النووية.. ترامب معلقا على آثار حرائق لوس أنجلوس	14	932	488	83
ترامب 1 وترامب 2.. كيف اختلف الرئيس الأمريكى عما كان عليه فى 2017؟	30	466	465	29
ترامب : سأعيد تسمية خليج المكسيك ليكون اسمه خليج أمريكا	28	589	456	47
نائب الرئيس الأمريكى المنتخب: ترامب هدد حماس إذا لم تقبل بصفقة غزة	12	446	239	22
ترامب: الولايات المتحدة الأمريكية تنهار وأصبحت مادة للسخرية فى العالم	3	722	289	81
خارجية أمريكا: إدارة بايدن وافقت على بيع أسلحة لإسرائيل بـ8 مليارات دولار	5	409	212	69
فى خطاب وداعه.. بايدن ينسب اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة إلى إدارته	16	362	152	8
ترامب يعلن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة	15	883	114	60
ترامب: هناك جنسان فقط ذكر وأنثى وسننشئ مجتمعا قائما على تجاهل فرق الألوان	20	2400	198	181

جدول (2) المنشورات عينة الدراسة وتفاصيل التفاعل معها بحساب صحيفة اليوم السابع بفيسبوك خلال شهر يناير 2025

العنوان	تاريخ المنشور.	عدد الإعجابات	عدد التعليقات	عدد المشاركات
بايدن يلقى خطاب الوداع من المكتب البيضاوى اليوم.. ويؤكد: كنت سأهزم ترامب	15	353	188	23
إنهاء حق المواطنة بالولادة وطوارئ على الحدود.. أولى قرارات ترامب	20	1100	164	182
دونالد ترامب يتعهد برفع العلم الأمريكى فوق كوكب المريخ	20	254	124	36
ترامب يبدأ طريق الولاية الثالثة.. طرح تعديل مدة الرئاسة للمناقشة أمام الكونجرس	24	627	118	99
ترامب: أوافق على استمرار تيك توك شريطة أن تستحوذ الولايات المتحدة على نصفه	20	463	100	43
الإجمالى	-	47183	19649	5674

ويمكن تحديد مراحل تحليل المشاعر التى قامت بها الباحثة كما يلي:

- **المرحلة الأولى: جمع البيانات**

وتم فيها سحب البيانات المراد تحليلها من حساب صفحة اليوم السابع على فيسبوك باستخدام أداة (apify) وتخزينها فى ملفات Excel)) بصيغة (CSV)، وبلغ عدد المنشورات (22) منشورًا، وعددالتعليقات عليها قبل التهيئة ((19649، ويوضح الشكل التالى (2) الأخبار التى جمعت متضمنة التعليقات.

archive comm	archived link	comments	categories	share	comments	likes	release date	link	title
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	904	6200	8900	29	https://www.facebook.com/sh	رويترز: ترامب يأمر بوقف توريد أنوية الإيريديوم والبلاتينا للدول الفقيرة 7.com/6864068
most relevant c	https://ghosta	done	الشأن الداخلي	2900	4200	21000	31	https://www.facebook.com/sh	ألف توقيع لعزل دونالد ترامب.. ومطالبة الكونغ https://www.youm7.com/6866876
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	280	1700	2300	27	https://www.facebook.com/sh	القناة الـ12 الإسرائيلية: ترامب يخطط لنقل 100 ألف من سكان غزة إلى ألبانيا 6862402
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	112	1600	1300	7	https://www.facebook.com/sh	ترامب يهدد للمرة الثالثة: أبواب الجحيم ستفتح إذا لم يعود المختطفون قبل تنصيبي 838533
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	361	1600	2100	26	https://www.facebook.com/sh	أمر من البيت الأبيض إلى البنتاجون : زودوا إسرائيل بقنابل زنة 2000 رطل
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	124	712	1200	28	https://www.facebook.com/sh	البيت الأبيض: وقف المساعدات الخارجية مؤقت للتأكد من تماشيها مع أجندة إدارة ترامب 7
most relevant c	https://ghosta	done	الحرائق	83	488	932	14	https://www.facebook.com/sh	أمر من دمار الضربة النووية.. ترامب معلقًا على آثار حرائق لوس أنجلوس m/6845584
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	29	465	466	30	https://www.facebook.com/sh	ترامب 1 وترامب 2.. كيف اختلف الرئيس الأمريكى عما كان عليه فى 2017؟ 686927
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	47	456	589	28	https://www.facebook.com/sh	ترامب: سأعيد تسمية خليج المكسيك ليكون اسمه خليج أمريكا youm7.com/6862509
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	30	330	377	13	https://www.facebook.com/sh	بايدن يؤكد لـ"نتنياهو" الحاجة لزيادة المساعدات الإنسانية لقطاع غزة 7.com/6844097
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	81	289	722	3	https://www.facebook.com/sh	ترامب: الولايات المتحدة الأمريكية تنهار وأصبحت مادة للسخرية فى العالم pm/6833236
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	22	239	446	12	https://www.facebook.com/sh	نائب الرئيس الأمريكى المنتخب: ترامب هدد حماس إذا لم تقبل بصفقة غزة pm/6843928
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	69	212	409	5	https://www.facebook.com/sh	خارجية أمريكا: إدارة بايدن وافقت على بيع أسلحة لإسرائيل بـ8 مليارات دولار 6834856
most relevant c	https://ghosta	done	الشأن الداخلي	181	198	2400	20	https://www.facebook.com/sh	ترامب: هناك جنسان فقط ذكر وأنثى وسنتنهي مجتمعا قائما على تحاول فرق الألوان 53657
most relevant c	https://ghosta	done	الانتخابات	23	188	353	15	https://www.facebook.com/sh	بايدن يلقى خطاب الوداع من المكتب البيضاوى اليوم.. ويؤكد: كنت سأهزم ترامب 47170
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	182	164	1100	20	https://www.facebook.com/sh	إنهاء حق المواطنة بالولادة وطوارئ على الحدود.. أولى قرارات ترامب com/6853439
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	8	152	362	16	https://www.facebook.com/sh	فى خطاب وداعه.. بايدن يتبنى اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة إلى إدارته pm/6847986
most relevant c	https://ghosta	done	السياسات الخارجية	36	124	254	20	https://www.facebook.com/sh	دونالد ترامب يتعهد برفع العلم الأمريكى فوق كوكب المريخ ww.youm7.com/685367
most relevant c	https://ghosta	done	الشأن الداخلي	99	118	627	24	https://www.facebook.com/sh	ترامب يبدأ طريق الولاية الثالثة.. طرح تعديل مدة الرئاسة للمناقشة أمام الكونجرس 57844
most relevant c	https://ghosta	done	الصراع العربي الإسر	60	114	883	15	https://www.facebook.com/sh	ترامب يعلن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة youm7.com/6847764
most relevant c	https://ghosta	done	الشأن الداخلي	43	100	463	20	https://www.facebook.com/sh	ترامب: أوافق على استمرار تيك توك شريطة أن تستحوذ الولايات المتحدة على نصفه 2585

شكل (2) مقطع عرضى للمنشورات عينة الدراسة متضمنة التعليقات من داخل جدول بيانات (Excel)

- **المرحلة الثانية: معالجة البيانات**

وتتضمن هذه المرحلة أكثر من خطوة، تتمثل فى:

1. تنظيف التعليقات، وفيها يتم تنقية للبيانات وتهيئتها، لتحضير التعليقات للاستخدام في نموذج التحليل، وتم ذلك يدويًا وعبر خواص الذكاء الاصطناعي الموجودة ببرنامج

google sheets؛ وتتضمن ذلك حذف(التعليقات الفارغة، تعليقات الصور، التعليقات ذات المحتوى غير المرتبط بموضوعات المنشورات كالتعليقات الترويجية للمنتجات أو التي يتم فيها ذكر صديق دون مضمون- الأحرف والكلمات التي لا معني- التعليقات باللغة الأجنبية) ، وغيرها من الأمور التى قد تؤثر فى جودة التحليل ، ويوضح الجدول التالى(3) إجمالى التعليقات قبل وبعد التهيئة .

جدول (3) يوضح عدد تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة قبل وبعد التهيئة

عدد التعليقات قبل التهيئة	عدد التعليقات بعد التهيئة
19649	16595

2. تحديد السمات المهمة التى تساعد فى تحليل المشاعر، ويمكن أن تشمل السمات التركيبية مثل عدد الكلمات والجمل فى النص، والسمات اللغوية مثل الكلمات الرئيسية والعبارات المحددة.
3. بناء النموذج والتأكد من دقته، ويتم ذلك من خلال مجموعة من المصطلحات والأوامر التقنية والتى بموجبها مطابقة البيانات التى تم إدخالها بماهو موجود بالفعل.
4. استخدام النموذج لتحليل المشاعر بالنصوص عبر استخدام وسيط advanced data analysis في تطبيق chat GPT؛ حيث يتم إدخال النص المراد تحليله إلى النموذج واستخراج المشاعر المتوقعة منه، والتي يتم تصنيفها إلى إيجابية وسلبية ومحايدة.

وبنبغي الإشارة إلى أنه تم تكرار الخطوة الثانية والثالثة أكثر من مرة من خلال تدريب النموذج، حيث تم إدخال ملف التعليقات بصيغة **CSV** للنموذج عدة مرات وصلت إلى (11) مرة، في البداية قام النموذج باستخراج نتائج غير مطابقة أو معبرة عن العينة، مما دفع الباحثة لتدريب النماذج عبر إمدادها بنتائج التحليل السابقة وكذلك بالكلمات المفتاحية ودلالاتها؛ وذلك لتحسين نتائج التحليل ولتحقبق درجة عالية من مصداقية النتائج.

- **المرحلة الثالثة : إجراء تحليل المشاعر**

يتم إجراء التحليل عن طريق أسلوب معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ولغة برمجة بايثون، وذلك لتصنيف المشاعر التي ظهرت في تعليقات المستخدمين إلى إيجابية وسلبية ومحايدة، عن طريق تطبيق خوارزميات التعلم الآلي وأساليب التنقيب النصي لتحويل النصوص غير المنظمة إلى منظمة يسهل التعامل معها، وبالتالي تحليل الكلمات الرئيسية التي تظهر في التعليقات والكشف عن المشاعر التي تدل عليها هذه الكلمات، بالإضافة إلي استخدام أداة (LDA) التي تركز على تحديد الموضوعات المسيطرة واستخراجها بناء علي تحليل الكلمات الرئيسية فى تعليقات مستخدمي الفيسبوك.

وللحصول على نتائج أكثر دقة ومصداقية؛ قامت الباحثة بالجمع بين كل من التحليل اليدوي وتحليل النموذج، بما يساهم فى التغلب على تحديات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فى التحليل، والتى قد يؤدى استخدامها إلى نتائج مضللة وغير دقيقة.

- **المرحلة الرابعة: مرحلة عرض نتائج التحليل**

لعرض النتائج بشكل مبسط وواضح؛ تم استخدام الجداول والرسوم البيانية التوضيحية وسحب الكلمات، ويوضح الشكل التالى مراحل التحليل التى قامت بها الباحثة:

شكل (3) مراحل وخطوات تحليل المشاعر فى الدراسة

نتائج الدراسة:

أولاً خصائص العينة التحليلية للدراسة بصفحة موقع صحيفة اليوم السابع على فيسبوك:

جدول (4) يوضح عدد المنشورات عينة الدراسة باليوم السابع خلال شهر يناير 2025 وتفاصيل التفاعل معها

الموضوع	التكرار
عدد المنشورات التى تم تحليل التعليقات عليها	22
إجمالي التفاعلات باستخدام الرموز التعبيرية	47183
إجمالي التعليقات قبل التهيئة	19649
إجمالي التعليقات بعد التهيئة	16595
اجمالي المشاركات	5674

يشير الجدول السابق إلى أن إجمالى عدد التفاعلات (باستخدام الرموز التعبيرية) على الموضوعات التى تناولت الولايات المتحدة بلغ (47183)، وقد جذبت الأخبار المتعلقة بعزل ترامب أو قراراته المثيرة للجدل تفاعلاً أكبر، مما يشير إلى أن الجمهور أكثر اهتمامًا بأخبار الصراعات السياسي، مثل خبر 100" ألف توقيع لعزل دونالد ترامب.. ومطالبة الكونجرس بتحرك عاجل" الذي حصل على أعلى تفاعل(21000)) ، كما حصل على أعلى مشاركة (2900) والمرتبة الثانية فى عدد التعليقات (4200) تعليقًا، وجاء خبر بعنوان "رويترز: ترامب يأمر بوقف توريد أدوية الإيدز والملاريا للدول الفقيرة" فى المرتبة الثانية من حيث التفاعل حيث حصل على (8900) تفاعل، الإ أنه جاء فى المرتبة الأولى من حيث عدد التعليقات(6200) تعليقاً، ثم خبر "القناة الـ12 الإسرائيلية: ترامب يخطط لنقل 100 ألف من سكان غزة إلى ألبانيا" والذى احتل المرتبة الثالثة من حيث عدد التفاعلات(2300) وكذلك عدد التعليقات (1700).

ومما تجدر ملاحظته، أن المنشورات الخاصة بالصراع العربى الإسرائيلى كانت من بين أكثر المنشورات تعليقًا من قبل المستخدمين، وهو ما يوضحه جدول (2) فى عينة الدراسة؛

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء المكانة التى تحتلها القضية الفلسطنية إقليميا وعقائديًا وخاصة لدى الشعب المصرى وقادته على مر التاريخ، باعتبار أن مصر هى الداعم للفضية على مدار تاريخها الطويل، فهى أكثر الدول العربية تأثيراً وتأثراً بالصراع وخاصة مع تصاعد الصراع بعد أحداث غزة 2023 (طوفان الأقصى)، مما أعاد القضية الفلسطنية إلى دائرة الاهتمام العربى والعالمى، واحتلت مكانة متقدمة فى مناقشات المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعى.

وحظيت أغلب المنشورات التى تتعلق بالشئون الداخلية لأمريكا بأقل عدد من التعليقات مثل خبر "ترامب: أوافق على استمرار تيك توك شريطة أن تستحوذ الولايات المتحدة على نصفه" الذي حصل على (100) تعليق و(463) تفاعل و(43) مشاركة، يليه خبر بعنوان "ترامب يبدأ طريق الولاية الثالثة.. طرح تعديل مدة الرئاسة للمناقشة أمام الكونجرس" والذي حصل على (118) تعليقا و(627) تفاعل و(99) مشاركة، ثم خبر بعنوان " دونالد ترامب يتعهد برفع العلم الأمريكى فوق كوكب المريخ" والذي حصل على (124) تعليق و(254) تفاعل و (36) مشاركة. ولابد من الإشارة إلى أن بعض القرارات المتعلقة بالشئون الداخلية لأمريكا قد حظيت بمعدل تفاعل مرتفع، وهو ما يوضحه جدول (2) فى عينة الدراسة.

ثانيًا سحابة الكلمات فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:

شكل رقم (4) سحابة الكلمات لتعليقات مستخدمي صفحة اليوم السابع بفيسبوك على المنشورات عينة الدراسة

يشير الشكل السابق (4) لسحابة الكلمات (Word cloud) الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع على الفيسبوك، فهذه السحابة تبرز بشكل فني الكلمات الأكثر تكرارًا وأهميتها في التعليقات، ويمكننا ذلك من الخروج بمجموعة من الملاحظات، كما يلى:

- الكلمات الدينية مثل "الله"، "اللهم"، "حسبنا الله"، "يا رب"، و"الوكيل" هى الكلمات المحورية الأكثر استخدامًا؛ مما يشير إلى أن الدين هو الموضوع الأكثر انتشارًا في التعليقات، كما يشير إلى وجود سياق تعبيري يرتبط بالدعاء أو النقد بأسلوب ديني (استخدام اللغة الدينية).
- انتشار كلمات مثل "ترامب"، "أمريكا"، "إسرائيل"، "مصر"، " غزة "،" العرب "، و" فلسطين "يعكس الحضور القوى للمواضيع السياسية وخاصة القضية الفلسطينية والدعم الأمريكى لإسرائيل، كما يشبر وجود كلمة " مصر" بالقرب من المركز الرئيسى للسحابة إلى أن بعض التعليقات أكدت على الدور المحورى لمصر فى القضية الفلسطينية، وفى المقابل ابتعدت كلمة "العرب" عن المركز؛ مما يدل على عدم تكرارها فى التعليقات نتيجة لضعف وهامشية الموقف العربى فى القضية.
- وجود كلمات مثل "الجحيم"، "العذاب"، و"العقاب"، يعكس مشاعر الغضب والتشفى، ويدل على أن بعض التعليقات اعتبرت الأزمات التى تمر بها أمريكا عقابًا إلهيًا، كما أن ظهورها بحجم صغير وبعيد عن مركز السحابة يدل على أن الخطاب الشامت لم يحظ باهتمام المستخدمين الإ بشكل قليل، وإنما ارتبط بأزمات معينة كالكوراث الطبيعية التى وقعت.
- ظهور كلمات مثل "أبو حنان"، "مجنون"، "الرجل"، و"داهية " بحجم صغير وبعيدة عن مركز السحابة، يدل على ندرة الخطاب الساخر وأنه لم يكن الطريقة الاساسية للتعبير عن المواقف.

ثالثًا المشاعر العامة فى تعليقات مستخدمي صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:

جدول (5) المشاعر العامة فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية

نوع المشاعر	عدد التعليقات	النسبة المئوية (%)
سلبي	15641	94.3%
محايد	749	4.5
إيجابي	205	1.2
المجموع	16595	100%

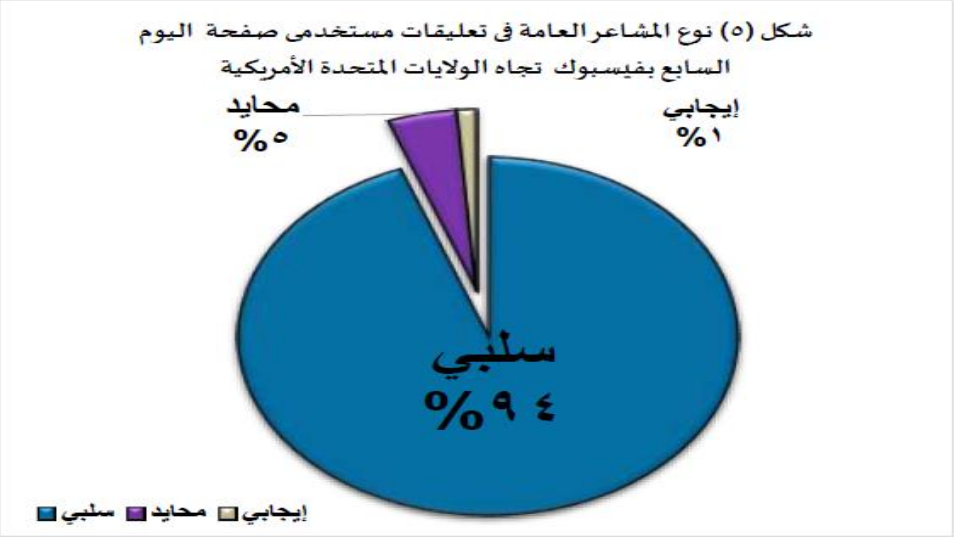

تشير نتائج الجدول السابق إلى سيطرة المشاعر السلبية إزاء الولايات المتحدة الأمريكية في تعليقات مستخدمي صفحة اليوم السابع بفيسبوك، حيث بلغت**(94.3%)** فى مقابل **(1.2%)** فقط للمشاعر الإيجابية؛ مما يعكس عداءً واضحًا تجاه الولايات المتحدة وسياستها ورفض واضح لأمريكا وقادتها. وحصلت المنشورات التي تتحدث عن قرارات ترامب السلبية (مثل وقف المساعدات، دعم إسرائيل، نقل الفلسطينيين) على أكبر عدد من التعليقات السلبية، وقد ظهرت مشاعر العداء تجاه أمريكا قوية، خاصة فيما يتعلق بسياساتها الخارجية ودعمها لإسرائيل، وأشارت التعليقات إليها كقوة شريرة، مثل:

"أمريكا رأس الأفعى، زعيمة الإرهاب العالمي" ، "كل مشاكل العالم من تحت رأس أمريكا"، "اللهم دمر اقتصاد أمريكا كما دمرت بلاد المسلمين" ، "اللهم اجعل بأسهم بينهم"، "أمريكا تحمي إسرائيل، وهي شريكة في الجرائم ضد فلسطين" ، "لن تزدهر أمريكا طالما دعمت إسرائيل" و "ترامب وبايدن وجهان لعملة واحدة، كلاهما يدعم الاحتلال"". وقد أكدت معظم الدراسات العربية والأجنبية على زيادة سلبية صورة الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث غزة، مثل دراسة كل من AlKhudari, M. N., Al-Shamayleh, H. M., Al-Serhan, A. H., & Al-Amoush, A. S (22024) و Arab Center Washington DC. (2024)، التى كشفت عن مشاعر سلبية قوية تجاه الولايات المتحدة، وأن موقفها الداعم لإسرائيل ساهم في تغيير الصورة الذهنية نحو الأسوأ، ودراسة. Dagher, M., & Kaltenthaler, K. (2023) التى أشارت إلى تدهور غير مسبوق في صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأي العام في الدول العربية.

وجاءت الغالبية العظمى من المشاعر السلبية في شكل دعاء ضد أمريكا أو قادتها، وعكست التعليقات ذلك كما يلي: "ربنا هيولع فيكم ان شاءالله نار دنيا وآخره يا كفرة"، "اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم و "باذن الله ساتولع كل ولايات امريكا بقدرة الله ومعكم اسرائيل". كما هو واضح بسحابة الكلمات فى الشكل (4).

وكشف التحليل عن غلبة المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين التى تناولت كل من ترامب (95%) وبايدن (88%) كما يوضحها الجدول (6)، وعلى الرغم من أن بايدن لديه نسبة أقل من التعليقات السلبية، لكنه لا يزال يواجه انتقادات على نحو أكثر من التأييد؛ مما يعكس عدم الرضا عن السياسة الأمريكية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (رشا عبد الرحيم و إنجي حلمي، (2025 التى أشارت إلى تباين الآراء تجاه بايدن؛ حيث أشاد البعض بجهوده المبذولة لتحقيق السلام من خلال التفاوض، وانتقد البعض الأخر تصرفاته واعتبره "منافق" و "ملطخ بالدماء " و" خائن "، ولكن اختلفت تلك النتائج مع دراسة Wike, R., & Klein, H. (2023)التى أوضحت وجود نظرة دولية إيجابية إلى حد كبير تجاه الولايات المتحدة والرئيس جو بايدن، حيث عبر 59% من المشاركين عن رأي إيجابي تجاه الولايات المتحدة، بينما أعرب 54% عن ثقتهم في قدرة الرئيس بايدن على التعامل مع الشؤون العالمية؛ ويمكن تفسير هذا الاختلاف فى ضوء أن العينة التى تم التطبيق عليها من (أمريكا الشمالية، أوروبا، الشرق الأوسط، آسيا والمحيط الهادئ، أفريقيا جنوب الصحراء، وأمريكا اللاتينية) ومعظمها دول غير عربية، وكذلك حملت التعليقات السلبية حول ترامب نبرة عدائية قوية جدًا، بينما التعليقات حول بايدن أقل شراسة ولكنها تشير إلى عدم الثقة في سياساته، وهو ما عبرت عنه التعليقات، مثل: "ترامب أشر الدواب"، "بايدن مجرد لعبة في يد اللوبي الصهيوني"، "ترامب سيسقط وستسقط معه أمريكا"، "لن يغمض لترامب جفن حتى يرى أمريكا تنهار" و" يتنيل يشوف بلاده فيها ايه عاوزه مصيبه ويطلع عليها ربنا يبتليه بكل الامراض يارب، يارب يحوجة لهذا العلاج ويمرض به".

ومما تجدر ملاحظته، أن المشاعر السلبية تجاه ترامب تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (محمد فؤاد وسميرة محمد، 2022) التي أشارت إلى تصدر الصورة السلبية للمرشح الجمهوري (دونالد ترامب) لدى الجمهور العربي (متعصب، عنصري، مراوغ، عدواني، مهرج، ينظر للعرب نظرة دونية، سطحي التفكير، وأكدت دراسة (مروة عبد الهادي 2022) الدور السلبي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال فترة ولايته الأولى، وأن السياسات الخارجية الأمريكية في عهده غير مفهومة الملامح، وأنه من الصعب التكهن بتوجهات سياسته الخارجية. كما أوضحت دراسة دانا الكرد (2021) أن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أدت إلى إرباك المنظمات والتحالفات الدولية، والتسبب في الفوضى في المنطقة العربية. حيث أظهرت البيانات أن نسبة العرب الذين يرون السياسة الخارجية الأميركية سلبية قد ارتفعت من 49% في عام 2014 إلى 79% بعد مرور عام على رئاسة ترامب.

جدول (6) نسبة المشاعر التى حصل عليها كل من ترامب وبايدن من نسبة التعليقات الى ذكر فيها كلا منهما

نوع المشاعر الشخصية	سلبى %	محايد %	إيجابى %	المجموع
ترامب	95%	4%	1%	100%
بايدن	88%	10%	2%	100%

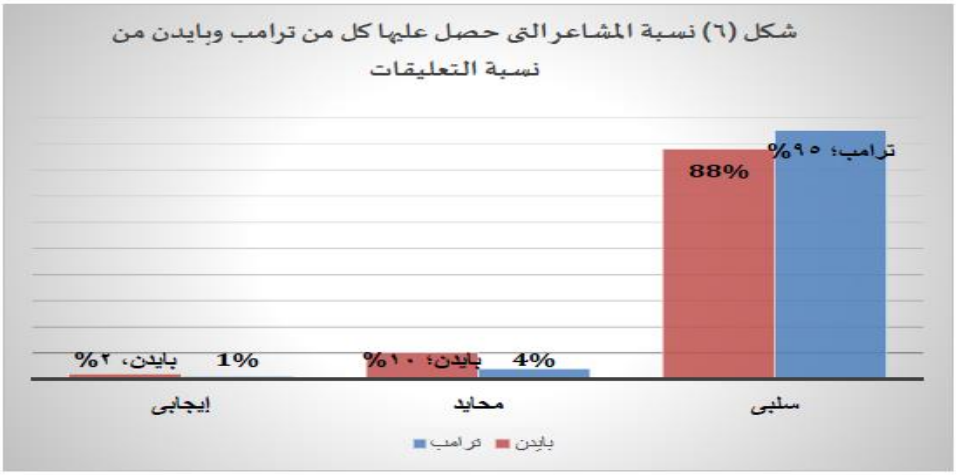

وبالنسبة للمشاعر الإيجابية فى تعليقات المستخدمين ازاء الولايات المتحدة الأمريكية وقادتها والتى ظهرت بشكل نادر جداً، فقد تمثلت فى التعاطف مع ضحايا حرائق كاليفورنيا، والإشادة بالديمقراطية الأمريكية والانتخابات الأمريكية تعليقًا على حفل تنصيب ترامب ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (محمد فؤاد وسميرة محمد، 2022) التى توصلت إلى تصدر الاتجاه الإيجابي لدى الجمهور العربي نحو الانتخابات الأمريكية، حيث يرى الجمهور العربي أن صوت المواطن الأمريكي مؤثر بقوة في نتيجة الانتخابات الرئاسية، ويوجد منافسة حقيقية بين المرشحين.

وتمثلت المشاعر المحايدة والتى ظهرت بنسبة (4.5%) فقط فى تقديم بعض التحليلات الاقتصادية أو السياسية دون اتخاذ موقف واضح .

رابعًا تصنيف المشاعر فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:

جدول (7) تصنيف المشاعر فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية

نوع المشاعر	التصنيف الفرعى للمشاعر	الكلمات الدالة على الشعور
المشاعر السلبية	الغضب والاستياء	ينتقم، غضب، انتقام، الدمار، الاحتلال، حرق، خسارة، الظلم، الإرهاب، حقد، الإبادة، سحق، اللعنة، الخيانة، الهلاك
	السخرية والتهكم	غباء، لعبة، سخيف، نكتة، مهزلة، مسخرة، كوميديا، تهريج، أحمق، مزحة، أضحوكة، هراء، هزلية، عبث
	الشماتة والتشفى	انتقام، جحيم، يستحقون، سقوط، عقاب، احتراق، انهيار، جزاء، عدالة، سخرية، كوارث، مصيرهم، غرق، تدمير، خراب
	الخوف والقلق	تهديد،زلزال،مخيف، دمار، مصيبة، خطر، مرعب، انهيار، كارثة، خوف، قلق، أزمة، توتر، مأساة، انعدام الأمان، الخوف، يستر
إجمالى المشاعر السلبية	15641	
المشاعر الإيجابية	التعاطف والمواساة	قلب، حنان، رحمة، إنسانية، مساعدة، أمل، حب، إخوة، وقوف، مواساة، تضامن، رفق، احتواء، تفهم، دعم ، ضحايا، أبرياء
	الأشادة والإعجاب	قرار، قوي، قيمة، نصر، شجاع، قائد، ذكي، احترام، حكيم، عبقري، نموذج، رائع، محترف، خبرة، إبداع/ افضل/ احسن

	التفاؤل	خير، سلام، فرج، أمل، نور، تطور، تقدم، أمان، ازدهار، سعادة، نهوض، تحسن، إنجاز، مستقبل مشرق، إيجابية
إجمالى المشاعر الإيجابية	205	
المشاعر المحايدة	749	- تحليل سياسى(رئيس، قرار، سياسة، ديمقراطية، نظام، نفوذ، تحالف، دستور، تغيير، حكومة، علاقات، انتخابات، سلطة، قوانين، موقف) - تحليل اقتصادى (استثمار، عملة، اقتصاد، دولار، تجارة، أعمال، نمو، أسعار، سوق، ضرائب، تضخم، مؤشر، تمويل، بورصة، ميزانية) - وصف للأحداث دون موقف
المجموع	16595	

تم تقسيم المشاعر السلبية كما يشير الجدول أعلاه (7) إلى أربعة مشاعر فرعية هى: (الغضب والاستياء- السخرية والتهكم- الشماتة والتشفى- الخوف والقلق)، واعتمادًا على التحليل الكيفى وحساب التكرارات يدويًا للكلمات الدالة على كل شعور، وإجراء التحليل الآلى على أكثر من نموذج ضمن لغة بايثون، اتضح أن الغضب هو العاطفة الأكثر انتشارًا، وعكست التعليقات التى تحمل مشاعر الغضب إحساسًا بالظلم والقهر الذى تمارسه الولايات المتحدة، ورغبة في الانتقام منها وتمنى زوالها، أى تعبير عن كراهية و استياء شديد من الولايات المتحدة، كما ظهر الغضب بشكل واضح من خلال اللغة المستخدمة حيث كانت لغة قوية وحادة، تستخدم كلمات مثل "انتقام"، "هلاك"، "دمار"، "ظلم"، و"عقاب"، مما يعكس قوة المشاعر السلبية، وتم استخدام عبارات مثل "حسبنا الله ونعم الوكيل"، "اللهم خذهم أخذ عزيز مقتدر"، و"بإذن الله سينهار كل شيء". ومن الأمثلة على التعليقات، والتى كان لترامب النصيب الأكبر منها بسبب قراراته "ربنا ينتقم منك كمان وكمان"، عليك غضب الله، عليك لعنة الله، اللهم العنه في الدنيا والآخرة"، يا عم مش لما تنفد بنفسك أولًا وإن شاء الله تتحرق وتريحنا من قرفك"و"لسه بتهدد؟ ربنا ينتقم منك حسبنا الله ونعم الوكيل".

وبالنسبة لمشاعر السخرية فجاءت تحمل استهزاء وتهكم أكثر من النقد، حيث تم استخدامها بأسلوب تهكمي لنقد الوضع السياسي، وبرزت السخرية فى موضوع السياسة الداخلية، وجاءت أغلب التعليقات الساخرة موجهة لترامب وأحياناً بايدن، ومن الأمثلة على ذلك" :مش كان بيقول إن أمريكا الأقوى؟ مش واضح الصراحة!"، ترامب فين دلوقتي؟ راح يطفي الحرائق بنفسه؟"، أمريكا العظمى؟! هههههه العظمة في الخراب بس" ، "ترامب ده عبيط، يضحك الواحد بقراراته المجنونة!" و"ترامب أفضل من مسك الولايات المتحدة الأمريكية لأنه ببساطة كده شؤم على بلاده وجلاب مصايب وكوارث ..ستنتهى أمريكا على يد ذلك الاهبل".

وسيطرت مشاعر الشماتة غلى تعليقات المستخدمين على الأزمات الأمريكية، وخاصة الكوراث الطبيعية كحرائق كاليفورنيا ولوس أنجلوس، وكذلك الأزمات التى تسببت فيها تصريحات ترامب سواء داخل أمريكا أو مع دول أخرى كالصين وكولومبيا، وإن جاءت السخرية أقرب للشماتة حيث برزت فى تعليقات المستخدمين على الحرائق أو للسخرية من ترامب، إلا أنها كانت أقل عدائية من الشماتة، فالسخرية تمثل وسيلة "غير مباشرة" للرفض والانتقاد، بينما الشماتة تعكس "تأييدًا صريحًا" لما يحدث لأمريكا ، وهو ما اتضح فى التعليقات؛ حيث إن عددًا كبيرًا من المستخدمين يرون أن ما يحدث ليس مجرد ظاهرة طبيعية، بل هو تدخل إلهي لمعاقبة أمريكا، ومن الأمثلة على التعليقات التى عكست الشماتة : "لم نسمع كلمة الجحيم بعد حرائق كاليفورنيا لماذا" ، "يا عم اتنيل شوف الجحيم اللي عندك

الأول وسيبك من الغرور والعجرفة " ،"وأنا بهدده بالإعصار الناري، آه رأيك إيه يا ترامب في قدرة الإله الأعظم؟" ، " طفي الجحيم اللي عندك وبعدها نتكلم يا منيل" ، "عندما يجتمع الإعصار مع النار، إنها قوة الله عزوجل" ،"الآن تشربون من نفس الكأس" ،"الحمد لله، هذا جزاء أفعالكم" ، "كم ظلموا العالم، والآن جاء دورهم" و"ألم يكن هذا ما فعلتموه في الآخرين؟".

وكذلك ظهرت مشاعر الخوف والقلق فى التعليقات على الحرائق والأعاصير؛ حيث تربط التعليقات الأحداث الجارية بعلامات دينية أو كونية، مثل : "الأحداث تتسارع، هذا ليس مجرد إعصار، إنها علامة لما هو قادم!"، وكذلك ظهر القلق من سياسات ترامب وقراراته والتى قد تؤدى إلى قيام حرب عالمية ثالثة ، وهوما يعكس مخاوف حقيقية من تداعيات السياسة الأمريكية، و عكست التعليقات ذلك كما يلى: "ناوي تحرق إيه تاني؟" ، "دي بتهب منه كده خلي بالكم ربنا يستر"، "انسان غريب في كل حاجة ربنا يسترها علينا من هذا الترمب" و "هذا الشخص خطر على الكرة الأرضية كلها" .

أما المشاعر الإيجابية والتى لم تظهر سوى فى عدد نادر من تعليقات المستخدمين، فقد جاء فى مقمتها مشاعر التعاطف والمواساة، وتمثلت فى الدعاء للأبرياء من ضحايا وأعاصير حرائق كاليفورنيا ولوس أنجلوس مثل " اللهم احفظ الأبرياء من الحرائق، لا ذنب لهم "، " رغم كل شيء، الأبرياء لا ذنب لهم، اللهم ألطف بهم" ، "يا رب ارحم الأطفال والضعفاء في كل مكان" ،"الأبرياء لا ذنب لهم، اللهم احفظهم من هذه الكارثة" ،"لا يجب أن نفرح بمعاناة الناس، مهما كانت سياسات دولتهم" ز"نتمنى السلامة للجميع، فالكوارث لا تميز بين الظالم والمظلوم". ثم فى المرتبة الثانية جاءت مشاعر الأشادة، والتى تمثلت فى الإشادة بالديمقراطية الأمريكية والانتخابات، وبعض القرارات التى أصدرها ترامب فيما يتعلق بالاقتصاد أو إنهاء حق المواطنة بالولادة ، مثل: "هذا القرار قوي وحكيم، خطوة في الاتجاه الصحيح "، "ترامب أعاد الهيبة لأمريكا،" سياساته الاقتصادية كانت الأفضل"، "ترامب رغم كل شيء كان قائدًا قويًا "، "كان يركز على المصالح الأمريكية أكثر من أي رئيس آخر" ، "إدارته كانت غير تقليدية، لكنها فعالة أحيانًا " ، "رغم كل شيء، أمريكا تبقى دولة قوية ومؤثرة" ، "لا يمكن إنكار التقدم التكنولوجي في الولايات المتحدة، "الديمقراطية الأمريكية لا تزال نموذجًا رغم مشاكله"، " ترامب كان قوياً في مواجهة الصين." ، "سياساته الاقتصادية ساعدت في تقوية الاقتصاد الأمريكي." ، "كان رئيسًا جريئًا ولم يكن يخضع للضغوط" و" أعطى الأولوية للأمريكيين بدلًا من التدخل في الخارج.

وأشارت مشاعر التفاؤل فى التعليقات إلى بعض التفاؤل من تولى ترامب السلطة، وأنه قد يكون أكثر حسماً فى القضية الفلسطنية من بايدن، وأن علاقة أمريكا بمصر قد تكون أفضل خلال عهده وكذلك التطلع لتحسين الأوضاع الاقتصادية ، مثل "انه وبكل بساطه يحفز الدول الفقيره على الصناعه والاعتماد على النفس وهذا على المدى البعيد خطر على الامن الاقتصادي الغربي و "ممتاز لان الحاجه سوف تدفعهم يبدئون في التفكير لايجاد حلول بديلة افضل من احتكاركم."

وفيما يتعلق بالمشاعر المحايدة، فتمثلت فى التعليقات التى قدمت وصف للأحداث دون موقف، مثل "خلاص، الانتخابات بينت ان ترمب هو الرئيس بعد 4 سنوات ان شاء الله "، "حصلت عريضة تطالب بعزل ترامب على أكثر من 100 ألف توقيع بعد أيام من ولايته"

و" ان شاء الله يكون سلاح معاكس وتنشط دول وشركات اخرى لانتاج أدوية أفضل منها". ومما تجدر ملاحظته أن موضوع الاقتصاد من أكثر الموضوعات ظهرت فيه المشاعر المحايدة، وهو ما توضحه التعليقات كما يلي: " أحداث أمريكا الأخيرة ستؤثر على الاقتصاد العالمي "، "ترامب اتبع سياسة خارجية تعتمد على الضغط الاقتصادي." "رئاسته شهدت العديد من التغييرات الاقتصادية." و "كان يفضل المواجهة الاقتصادية بدلًا من التدخلات العسكرية".

خامسًا الموضوعات المحورية فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:

جدول (8) الموضوعات المحورية وعلاقتها بالمشاعر فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية

نوع المشاعر الموضوع	سلبى		محايد		إيجابى		عدد التعليقات	النسبة المئوية (%)
	ك	%	ك	%	ك	%		
الدعاء والاستنكار الديني	9192	96%	287	3%	96	1%	9575	57.70%
السياسة الداخلية الأمريكية	2481	89%	251	9%	56	2%	2788	16.80%
السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط	1623	97%	43	2.6%	7	0.4	1673	10.08%
العلاقات العسكرية والتدخلات الخارجية	915	93%	49	5%	20	2%	984	5.93%
الكوارث الطبيعية والشماتة في الأزمات الأمريكية	852	94%	35	3.9%	19	2.1%	906	5.46%
التوقعات بنهاية أمريكا أو تغير النظام العالمي	365	90.6%	36	8.9%	2	0.5%	403	2.43%
الاقتصاد الأمريكي وتأثيره العالمي	213	80.1%	48	18%	5	1.9%	266	1.60%
المجموع	15641	94.3%	749	4.5%	205	1.2%	16595	100%

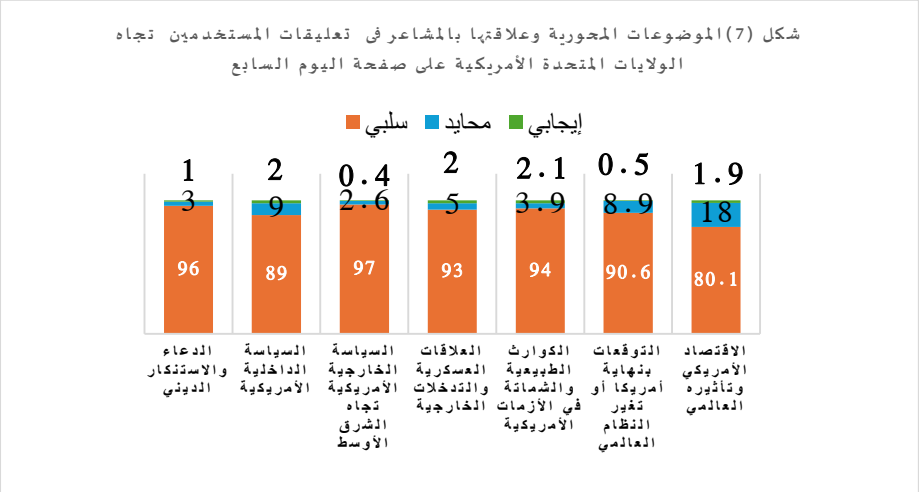

يوضح الجدول السابق(8) أن أداة (LDA) لنمذجة الموضوعات قد حددت سبع موضوعات محورية سيطرت على تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، وتصدر " الدعاء والاستنكار الديني" قائمة الموضوعات التى تضمنتها التعليقات؛ حيث حظى بأكثر من نصف عدد التعليقات **(57 %)**، وجاء فى المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير " السياسة الداخلية الأمريكية "**(16.8%)** ، ثم "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط " ، يليها "العلاقات العسكرية والتدخلات الخارجية ، يليها بفارق قليل "الكوارث الطبيعية والشماتة في الأزمات الأمريكية"، ثم بشكل ضئيل يأتى كل من التوقعات "بنهاية أمريكا أو تغير النظام **(2.43%)** و"الاقتصاد الأمريكي وتأثيره العالمي".**(1.60%)**

وفيما يتعلق بعلاقة الموضوعات المحورية التى تناولتها التعليقات بمشاعر المستخدمين، يمكن الإشارة إلى النتائج التالية:

- الدعاء والاستنكار الدينى : سيطرت المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين فى موضوع "الدعاء والاستنكار الدينى" سواء الدعاء على أمريكا وتمنى زوالها أو الدعاء على قادتها وخاصة ترامب وبايدن، كما برز الربط فى الدعاء بين أمريكا وأسرائيل أو ترامب ونتنياهو، وحملت التعليقات مشاعر شديدة السلبية تعكس الغضب والكراهية تجاه الولايات المتحدة، وتعبيرًا عن المظلومية والقهر الذى تمارسه الولايات المتحدة، وعكست التعليقات طابعًا دينيًا للخطاب، وهو ما أوضحته سحابة الكلمات شكل (4) ؛ حيث جاءت الكلمات الأكثر تكرارًا فى هذا الموضوع كالتالى:" الله (1638)، اللهم (1195)، الوكيل (1062)، ونعم (1060)، حسبنا (946)، يارب (864)، ربنا (450)، العالمين (400)، قدرتك (268)، عجائب (262) "، كما سيطرت عبارة " حسبي الله ونعم الوكيل "بمختلف أشكالها: "حسبي"، "حسبنا "فقد تكررت (1802) مرة، مما يجعلها أحد أكثر الكلمات تكرارا في التعليقات، كما تم استخدام عبارات أخرى في سياق الدعاء على أمريكا أو القوى الفاعلة المرتبطة بها مثل ترامب، بايدن وأسرائيل، وعكست التعليقات ذلك مثل: "ربنا ينتقم منكم، بهدلتوا العالم، حسبي الله ونعم الوكيل، "ربنا هو المنتقم الجبار الذي لا يغفل ولا ينام" ، "حسبنا الله ونعم الوكيل في كل ظالم جبار"، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" ،"اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك" " و "يوعدك بمرض زي نتنياهو، بحق حبيبك النبي".
- أما المشاعر الإيجابية، فلم تظهر سوى بشكل ضئيل للغاية عند التعاطف مع ضحايا الحرائق والدعاء لهم، مثل: " اللهم الطف بهم " ، أو الخوف والقلق ،مثل " سترك يارب " ، كما ظهر عدد من التعليقات التى تدعو لغزة ولحماس بالنصر، أو الدعاء لمصر ورئيسها وجيشها، وتم اعتبار تلك العبارات لا تحمل موقفاً تجاه الولايات المتحدة لذلك تم تصنيفها فى الاتجاه المحايد، مثل: "اللهم انصر إخواننا في غزة يارب العالمين" و "ربنا يقوي إخوتنا الحوثيين والمقاومة في كل مكان".

- السياسة الداخلية الأمريكية : ظهرت أغلب التعليقات التى تم نمذجتها ضمن هذا الموضوع فى تعليقات المستخدمين على قرارات ترامب المثيرة للجدل، مثل تعديل الدستور الأمريكى ليسمح له بفترة ولاية ثالثة أو تسمية خليج المكسيك بخليج أمريكا، وغلب على التعليقات المشاعر السلبية، حيث حظيت بنسبة (89%) فى مقابل (2%) للمشاعر الإيجابية ، وبرزت السخرية فى هذا الموضوع للتعبير عن المشاعر السلبية بشكل واضح، وذلك للنيل من ترامب أو بايدن بأسلوب يغلب عليه التهكم مقارنة بالسخرية التى تشير إلى النقد السياسى، وعلى الجانب الأخر تناولت التعليقات الإيجابية والتى ظهرت بشكل ضئيل للغاية الأشادة والتأييد لقرار ترامب بإنهاء حق المواطنة بالولادة أو الأعجاب بحفل تنصيب ترامب ، كما ظهرت المشاعر المحايدة فى عرض معلومات دون موقف من خلال التأكيد على فترة الولاية للرئيس المنتخب بأنها أربعة أعوام وكذلك أنه لايجوز جمع توقيعات لإعادة انتخابه لأن الدستور الأمريكى لايسمح يذلك، واعتمدت بعض التعليقات على التحليل السياسي فى مناقشة ما يتعلق بالسياسة الداخلية الأمريكية؛ مما يعكس نقاشًا حول الديمقراطية الأمريكية، وتمثلت الكلمات المحورية الأكثر تكرارا فى موضوع السياسة الداخلية فى : ترامب ، بايدن، الديمقراطية، انتخابات، فساد، تزوير، الكونجرس، الدستور، والولاية الثانية لترامب، ومن الأمثلة على التعليقات والتى تركز أغلبها على ترامب، مايلى : "يا جماعة الراجل ده مش طبيعي وتصرفاته هوجاء، وفعل مالم يفعله أي رئيس من قبل، في المرة الأولى لم يعترف بفوز بايدن وأرسل بلطجية لاقتحام الكونغرس، والآن هو سوابق وعليه قضايا، وعاد لينتقم ويشعل العالم، لأنه ليس سياسيًا، هو يميل في تصرفاته إلى بلطجي الحارة" ، "الراجل ده تقدم في السن وبدأ يخرف وينتهي بخراب أمريكا ... أطالب بانتخابات جديدة ولا يزيد سن المتقدم عن سن الرئيس كلينتون أو الرئيس أوباما" ، "أنا مش عارف دا راجل عجوز إزاي يكون رئيس من الأساس.... دا مات ٢٠ مرة قبل كده هههههه هو واللي كان قبله بايدن هههههه الاثنين أموات"،"توكيل آيه يا بقر، ده جاي بانتخابات، دي مش جمهورية موز" و "ترامب لم يكن رئيسًا طبيعيًا، هو يسعى لحكم أمريكا للأبد، لا يريد انتخابات نزيهة، يريد أن يحكم بالقوة".
- السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط: هيمنت المشاعر السلبية بشكل واضح على تعليقات المستخدمين حول هذا الموضوع (97%)؛ مما يعكس استياءً واسعًا تجاه السياسة الأمريكية بسبب دعمها لإسرائيل والمشاركة فى تدمير قطاع غزة وسقوط الآلاف من الشهداء والمصابين باستخدام القنابل الأمريكية، وكذلك محاولة تهجير أهلها. وهو مايتفق مع نتائج دراسة (حسام فايز، 2024) والتي أكدت سيطرة المشاعر السلبية المنددة بالدعم الأمريكى لإسرائيل، والمستنكرة للموقف الأمريكى الداعم للاحتلال والمشارك فى قتل الأطفال والنساء والمنبيين وتدمير قطاع غزة، وكذلك ما أكدته دراسة (رشا عبد الرحيم و إنجي حلمي، (2025 التى أشارت إلى سيطرة مشاعر الحزن والأسف والغضب والكراهية والانزعاج والخوف والاستنكار والاشمئزاز لتعكس اتهامات مباشرة للولايات المتحدة الأمريكية بقتل الأطفال والمدنيين قى غزة، وكذلك عكست تعليقات

مستخدمي صفحة اليوم السابع بفيسبوك مشاعر الغضب من أمريكا وأسرائيل وقادتهما ترامب ونتنياهو، والغضب من محاولة التآمر على مصر بكل الطرق والوسائل، سواء من خلال الضغط على دول الخليج أو العدوان الأسرائيلى على لبنان وسوريا .

- كما ظهرت مشاعر الخوف والقلق من القرارات الأمريكية التي قد تؤثر على الشرق الأوسط - خاصة تلك القرارات التى يصدرها ترامب- وتؤدى لمزيد من التوتر والتعقيد فيما يخص القضية الفلسطنية والصراع العربى الإسرائيلى بشكل عام، وظهرت مشاعر السخرية والتهكم فى تعليقات المستخدمين على تصريحات ترامب بنقل سكان غزة إلى سيناء لتنفيذ مخطط التهجير الذي تم عرضه أكثر من مرة ورفضته مصر وشعبها واعتبرته خطًا أحمرًا. وقد أوضحت سحابة الكلمات ذلك؛ حيث جاءت أكثر الكلمات تكراراً : (إسرائيل، احتلال، غزة، فلسطين، مصر، صهيونية، حرب، وقف الدعم، المعونة، الدول الفقيرة)، كما عكست التعليقات هذه المشاعر شديدة السلبية تجاه أمريكا وأسرائيل وقادتهما كما يلى :"ربنا ينتقم منه، حليف إسرائيل، اللهم انتقم منهم واكفنا شر جنانه" ، "دمار إسرائيل ومحوها من الخريطة هيكون بسببه" ، "أمريكا مشاركة في قتل سكان غزة باستخدام الفيتو والاعتراض على إيقاف الحرب وتزويد إسرائيل بالسلاح"" ،" نقل إسرائيل إلى جرين لاند، كل الإسرائيليين من أوروبا يرجعوا تاني إلى أوروبا" " ،القادر المقتدر المتعزز بالقوة والجبروت والانتقام..... الله هو القوي وهو القادر المقتدر المتعزز بالقوة والجبروت"، "أمريكا تصرف المليارات على إسرائيل، بينما تترك الدول الفقيرة تموت من الجوع" و " دول ما عندهمش ثقافة مساعدة الفقراء والمحتاجين، هم عندهم غرور القوة" "قطع ترامب ونتنياهو في يوم ماتطلع فيه شمس" و "أعضاء الكونجرس الأمريكي إيديهم ورمت من التصفيق لنتنياهو".
- العلاقات العسكرية والتدخلات الخارجية: تناولت التعليقات موضوع العلاقات العسكرية من خلال الإشارة إلى تصريحات ترامب بوقف المساعدات العسكرية الأمريكية لدول العالم بإستثناء أسرائيل؛ مما أثار الغضب والاستياء من أمريكا وترامب، وخاصة أن المعونة الأمريكية لمصر الجزء الأكبر منها معدات عسكرية، وهو ما دفع البعض للأشادة بجيش مصر والرئيس السيسى وإننا لسنا بحاجة لمعونة هذه الدولة الظالمة الداعمة لإسرائيل، ويفسر ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة **Ullah, A., & Xinlei, L. (2024)** التى توصلت إلى أن الاستراتيجية الأمريكية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تمثلت في تعظيم القوة من خلال الهيمنة العسكرية عبر الدعم العسكري والدبلوماسي الكبير لإسرائيل، والذي يهدف إلى الحفاظ على التفوق الأمريكي في المنطقة، وكشفت عن وجود العديد من العوامل السياسية الداخلية في الولايات المتحدة التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل واستمرار السياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل منها تأثير جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل مثل "أيباك" (AIPAC)، والرأي العام، لا سيما داخل المجتمع المسيحي الإنجيلي، وأوضحت أن إجمالي المساعدات الخارجية الأمريكية لإسرائيل منذ الحرب العالمية الثانية حوالي 310 مليار دولار، كما تطرقت التعليقات إلى ما يفعله

ترامب مع أوكرانيا من مساومات لاستمرار هذا الدعم، وأن أمريكا هي سبب الخراب بتدخلها فى الحرب الروسية الأوكرانية وأنها الآن ترفض الدعم العسكرى لأوكرانيا بعد تحقيق أهدافها، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (محمد فؤاد و سميرة محمد ، **(2022** من تصدر الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يرى الجمهور العربي أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للسيطرة على العالم بجميع الطرق الأخلاقية وغير الأخلاقية، كما أنها تساند إسرائيل ضد الدول العربية، وتعمل على إثارة الفتن في معظم الدول. وتأكيدًا لذلك، أشارت نتائج دراسة (محمد المصري، **2015)** إلى أن المواطنين في المنطقة العربية غير مقتنعين بأن الولايات المتحدة تقوم بأدوار إيجابية على صعيد دعم الديمقراطية وحماية الأمن والاستقرار في العالم، والعالم العربي.

- وقد تمثلت مفردات المستجيبين في وصف أهداف الولايات المتحدة في المنطقة أو تفسير موقفهم نحوها بـ "الهيمنة"، و"السيطرة"، و"تحقيق مصالحها"، و"الإضرار بالمصالح العربية"، و"الإضرار بالشعوب العربية"، و"دعم مصالح أعداء العرب" أو "دعم منافسيهم في المنطقة. وقد عكست تعليقات المستخدمين هيمنة المشاعر السلبية فى موضوع العلاقات العسكرية، كما يلي" :الجيش الأمريكي أكبر قوة إرهابية في العالم."، "القوة لله وليست لهم... تحيا مصر ويحيا رئيس مصر ويحيا شعب مصر ويحيا جيش مصر العظيم"، "كويس عشان الدول الفقيرة تعتمد على نفسها وما تعتمدش على أي حد""،"هذا جاي على الحكم بس يسوي أزمات ويحاصر العالم بكل الجهات " و "داخل بقوة... ياريت تتعثر في خيط صباطك يا نذل."
- الكوارث الطبيعية والشماتة في الأزمات الأمريكية: اهتم المستخدمون فى تعليقاتهم بالإشارة إلى الحرائق والأعاصير التى تعرضت لها المدن الأمريكية (كاليفورنيا ولوس أنجلوس)، وتم تفسير تلك الكوارث على أنها عقاب إلهي وعدالة كونية، لذلك غلب على تلك التعليقات المشاعر السلبية التى تعكس الشماتة والتشفى فى الولايات المتحدة؛ حيث يرى البعض أن أمريكا "تحصد ما زرعته"، وظهرت السخرية من الإعلام الأمريكي الذي يتعامل مع الأزمات المحلية وكأنها "غير متوقعة" رغم أن أمريكا تتسبب في كوارث عالمية. أما مشاعر القلق فظهرت فى الخوف من أن تكون تلك الكوارث هى البداية لما قد يحدث فى العالم نتيجة التغيرات المناخية، ومن أمثلة التعليقات التى تحمل مشاعر سلبية: "إعصار + نار = احتراق شامل"،" بإرادة الله وقوته بإذن الله ستنخسف بكم الأرض"، "عندما يجتمع الإعصار مع النار، إنها قوة الله عزوجل "، "هو إلا حصل فيكم لسه؟ ده انتو بإذن الله ساتولع كل ولايات أمريكا بقدرة الله ومعكم إسرائيل"، "نحن نراقب الوضع عن كثب ونعرب عن قلقنا وندين بشدة محاولة أمريكا إخماد الحرائق، لأن نيران لوس أنجلوس من حقها الدفاع عن نفسها " و "حسبنا الله ونعم الوكيل، خليكم في مصيبتكم، الله ينتقم منكم أكثر وأكثر".

- وحظيت المشاعر الإيجابية والمحايدة بنسبة ضئيلة لا تكاد تذكر، فظهرت المشاعر الإيجابية فى التعاطف والمواساة مع الضحايا مثل: "الأبرياء لا ذنب لهم، االهم الطف بهم" و" ربنا يحفظ الجميع ."وجاءت التعليقات المحايدة تحمل التسبيح والتمجيد لله مما يحدث مثل "سبحان الله "، ولكنها فى سياق الموضوع لا تحمل موقفًا تجاه الولايات المتحدة.
- التوقعات بنهاية أمريكا أو تغير النظام العالمي: ظهرت معظم التعليقات التى تناولت هذا الموضوع مع تولى ترامب السلطة واصداره للعديد من القرارات المثيرة الجدل، والتى أوضحت عدم اتزانه كرئيس يحكم الدولة الكبرى التى تدير شئون العالم؛ وهو ما قد يؤدى إلى سقوطها بسبب هذه التصرفات، كما ظهرت فى تعليقات المستخدمين على المنشورات التى تناولت الحرائق ورأت أن مايحدث سيؤدى إلى هلاكها واختفائها مثلما حدث مع فرعون وقومه، وعكست التعليقات المشاعر السلبية تجاه الولايات المتحدة كما يلى: "إن شاء الله سوف يدق آخر مسمار في نعش أمريكا قبل اختفائها، وأول هزيمة ستقابله في مصر، وسيهزموا ويولوا الدبر، وتجتاح الجيش المصري إسرائيل ويرفع عليها علم فلسطين"، "ربنا ينتقم منهم وأرنا فيهم عجائب قدرتك يارب العالمين"،" ينتقم منك ربنا يا بعيد، خربت العالم على إيدك" ، "أمريكا في سقوط حر ولن تنهض مجددًا" و "لن يهدأ العالم إلا بانهيار أمريكا.وبشكل ضئيل للغاية ظهرت تعليقات تحمل المشاعر المحايدة، مثل: "السياسات الدولية تتغير، أمريكا لم تعد كما كانت " و "ما يحدث في أمريكا الآن قد يكون بداية لحقبة جديدة"
- الاقتصاد الأمريكي وتأثيره العالمي: على الرغم من التأثير العالمى للاقتصاد الأمريكي، إلا أنه جاء فى ذيل أجندة اهتمام المعلقين، ولم يحظ سوى بنسبة ضئيلة؛ ويمكن تفسير ذلك فى ضوء سيطرة الموضوعات التى تخص السياسة الداخلية الأمريكية والسياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط خاصة فيما يخص القضية الفلسطينية خلال فترة الدراسة. ولم يختلف الاقتصاد عن باقى الموضوعات التى تم نمذجتها من حيث غلبت المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين حول موضوع الأقتصاد الأمريكى، واتضح ذلك فى سيطرة مشاعر الغضب نتيجة دعم أمريكا لأسرائيل مما أدى إلى الدعوة لمقاطعة المنتجات الأمريكية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (حسين محمد وياسمين صلاح، (2024 التى أوضحت نتائجها زيادة تفاعل المستخدمين وارتباطهم بالحملات الداعمة لفلسطين، وزيادة سخط المستخدمين تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة ومقاطعتهم للمنتجات الداعمة لها بما فيها الأمريكية مثل ماكدونالدز، وتعبير المستخدمين العرب والمسلمين عن غضبهم وكرههم تجاه إسرائيل وكل من يدعمها (بما في ذلك الشركات الأمريكية التي يُنظر إليها كداعمة) ، وأكدته نتائج دراسة كل من **AlKhudari, M. N., Al-Shamayleh, H. M., Al-Serhan, A. H., & Al-Amoush, A. S. (2024)**، التى أشارت إلى زيادة الدعوات لمقاطعة المنتجات الأمريكية والامتناع الفعلي عن شرائها، مما يعكس تأثرًا واضحًا في المشاعر والعلاقات نتيجة للموقف الأمريكي

من الحرب، كما أبدى المعلقون استياءهم من قيام الدول الخليجية باستثمار أموالها فى أمريكا وأوروبا، وأيضاً السخرية من المبالغ المالية الضخمة التى يفرضها ترامب على المملكة العربية السعودية، وهو ما يتفق مع توصلت إليه نتائج دراسة (إيمان عصام ، **2019**) أن أهم سمات الصورة السلبية في استنزاف ثروات الدول الحليفة.

- وكذلك ظهر القلق فى تعليقات المستخدمين من تضخم الدولار وانهيار الأسواق بعد قرارات ترامب المثيرة للجدل؛ مما يعكس التأثير العالمي للاقتصاد الأمريكي، وتمثلت الكلمات ال"،رية الأكثر تكرارا كما عكستها سحابة الكلمات فى: الدولار، التضخم، الاقتصاد، المال – المقاطعة – المنتجات الأمريكية، واتضح ذلك فى التعليقات كما يلى : "كل مرة نفس الكلام، طالما معاه كلاب المال مش هيحصل حاجة، وسلملي على الديمقراطية " ، "ديه رجل مال، وأصحاب المال موجودون لدي العرب، يظبطه دماغه شوية مش يسلبهم بدون مقابل" ، "في أمريكا يا عزيزي، صاحب الشهرة والثروة هو الأسد، المال هو أساس نجاحهم" ، "لو في اتحاد من العرب، خاصة السعودية كأكبر دولة مصدرة للبترول، يجب وقف تصدير الوقود والمواد البترولية لأمريكا وكذلك مقاطعة المنتجات الأمريكية" ، "المفروض العرب يمنعوا تصدير البترول لأمريكا، عشان يعرفوا قيمتهم الحقيقية" ،" أمريكا لن تسقط إلا بسقوط الدولار، العالم بأسره يعتمد على الاقتصاد الأمريكي"، "تدخلات أمريكا في الشرق الأوسط تخدم مصالحها الاقتصادية قبل أي شيء آخر" و"الدولار بدأ يفقد قيمته، أمريكا في طريقها للانهيار الاقتصادي".

سادسًا سمات الأسلوب الخطابى فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:

جدول (9) سمات الأسلوب الخطابى فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية

سمات الأسلوب الخطابى	عدد التعليقات	النسبة المئوية
الخطاب العدائي	7455	44.9%
الخطاب الديني	4998	30.1%
الخطاب الشامت	1987	12%
الخطاب التحليلي	1324	8%
الخطاب الساخر	831	5 %
المجموع	16595	100%

شكل (8) سمات الأسلوب الخطابى فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية

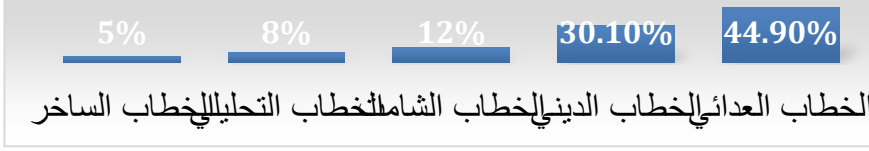

يتضح من الجدول السابق(9) سيطرة الأسلوب الخطابى العدائى والهجومى على تعليقات المستخدمين تجاه الولايات المتحدة (44.9%)، فقد تم استخدام العديد من الألفاظ النابية والهجومية ضد أمريكا وقادتها، مما يعكس الكراهية والاستياء من سياستها ، كما ظهرت العديد من التعليقات التى تتمنى الجحيم والمرض والموت للقادة الأمريكين مما يظهر مشاعر انتقامية قوية؛ وهكذا عكست التعليقات بشكل عام نظرة عدائية تجاه أمريكا وسياساتها وقادته نتيجة الشعور بالظلم الناتج عن سياستها الخارجية خاصة فيما يتعلق بدعمها لأسرائيل، ويتفق ذلك أيضاً مع توصلت إليه نتائج الدراسة فيما يتعلق بسيطرة مشاعر الغضب والاستياء واحتلالها النسبة الأكبر من بقية المشاعر تجاه الولايات المتحدة.

واحتل أسلوب الخطاب الدينى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (30.1%)، حيث تم الاعتماد على لغة دينية مكثفة يتم فيها استخدام الأدعية والتعبيرات الدينية بشكل واسع؛ مما يشير إلى أن الأحداث تُفسر من منظور ديني.

وجاء الخطاب الشامت فى المرتبة الثالثة بنسبة (12%) بفارق يصل إلى أقل من نصف النسبة التى حصل عليها كل من الخطاب العدائى والخطاب الدينى؛ مما يعنى أنه لم يكن الخطاب المسيطر وإنما جاء ليعكس فرحة بعض المعلقين بما يحدث لأمريكا وخاصة ما يتعلق بالكوارث الطبيعية والتوقعات بنهاية أمريكا.

أما الخطاب التحليلى فلم يحظ سوى بنسبة قليلة بلغت (8%)؛ وهو ما يشير إلى أن معظم التعليقات عاطفية أكثر من كونها تحليلية، وبرز استخدامه فى موضوع الاقتصاد؛ حيث تميل التعليقات الاقتصادية إلى مناقشة التضخم وسعر الدولار بشكل منطقي، مثل: "الاقتصاد الأمريكي يعاني بسبب الديون "، و "وأحداث أمريكا الأخيرة ستؤثر على الاقتصاد العالمي، وكذلك ظهر فى التعليقات التى أشارت إلى التوقعات بتغير النظام العالمي، مثل: "الهيمنة الأمريكية على العالم بدأت تتراجع تدريجيًا".

وجاء استخدام الخطاب الساخر فى المرتبة الأخيرة؛ حيث لم يتم الاعتماد عليه كطريقة أساسية للتعبير عن المواقف من جانب المستخدمين، وتم استخدامه بشكل أكثر وضوحًا في التعليقات التى تناولت السياسة الداخلية الأمريكية، وخاصة عند التهكم على الشخصيات السياسية كترامب وبايدن، مثل: "ترامب وبايدن، وجهان لعملة واحدة.. لكنها مزورة" و" يا حرام، أمريكا تعاني؟! ياللصدفة".

وكشف التحليل الكيفى عن سيطرة المشاعر السلبية بشكل يكاد يكون كاملًا على كل من الخطاب العدائي والشامت بنسبة (% 100)، مما يعكس مشاعر الغضب والكراهية تجاه أمريكا، أما بالنسبة الخطاب الديني فعلى الرغم من كونه يحمل أيضًا مشاعرًا سلبية بنسبة كبيرة، حيث يتضمن أدعية بالانتقام والعقاب إلا أنه حمل نسبة من المشاعر المحايدة كالتسبيح والتمجيد لله، وكذلك الإيجابية من خلال التعاطف مع ضحايا الحرائق والأعاصير والدعاء لهم، واحتوى الخطاب الساخر على بعض المشاعر الإيجابية، حيث تم استخدام السخرية بطريقة غير عدائية أحيانًا، كالسخرية من ترامب من خلال إطلاق أسماء مثل (أبو حنان – الرجل البرتقالى -ترامبو)، أما الخطاب التحليلي فكان الأكثر توازنًا، حيث يحتوي على نسبة كبيرة من التعليقات المحايدة؛ مما يعكس تركيزه على تفسير الأحداث أكثر من التعبير عن المشاعر.

الخاتمة:

- أوضحت نتائج الدراسة اهتمام المستخدمين بالتفاعل بشكل ملحوظ مع أخبار الصراعات السياسية، سواء ما يتعلق بالسياسة الداخلية لأمريكا أو بسياستها الخارجية تجاه دول العالم، كما أظهرت النتائج تزايد التفاعل مع الأخبار المتعلقة بقرارات الرئيس الأمريكي ترامب المثيرة للجدل، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء الدور المحورى للولايات المتحدة والتأثير الواضح للسياسة الأمريكية على العالم، كذلك أشارت النتائج إلى أن الأخبار المتعلقة بالصراع العربى الإسرائيلى تُعد من بين أكثر الأخبار تعليقًا من جانب المستخدمين ؛ ويمكن تفسير ذلك فى ضوء المكانة التى تحتلها القضية الفلسطنية إقليميا وعقائدياً لدى الشعب المصرى والشعوب العربية والإسلامية.
- تشير النتائج إلى سيطرة المشاعر السلبية إزاء الولايات المتحدة الأمريكية فى تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك، حيث بلغت**(94.3%)** فى مقابل (1.2%) فقط للمشاعر الإيجابية، كما كشف التحليل عن الدور الرئيسي الذي تلعبه القضية الفلسطينية في تشكيل المواقف السلبية تجاه الولايات المتحدة ؛ حيث ظهرت مشاعر العداء تجاه أمريكا بوضوح، خاصة فيما يتعلق بسياساتها الخارجية ودعمها المستمر لإسرائيل؛ وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى تأثر اتجاهات الجمهور نحو الولايات المتحدة كدولة بالسياسات الخارجية والمواقف التي تتخذها الولايات المتحدة خاصة تلك المتعلقة بمصر والدول العربية والإسلامية، فقد أرجعت دراسة (**Dagher, M., & Kaltenthaler, K, 2023)** التدهور الكبير في صورة أمريكا إلى دعمها لحرب إسرائيل على غزة، ويعود سبب الدعم وفقًا لآراء غالبية الاستطلاع إلى كراهية الغرب للإسلام والمسلمين، واختلفت دراسة (مفيدة طاير،2016)فيما توصلت إليه من نتائج؛ حيث خلصت إلى أن الصحافة الجزائرية، لا تعكس صورة سلبية عن الولايات المتحدة، بل تميل إلى تقديم صورة إيجابية وموالية لها، مع تبني للخطاب الأمريكي وازدراء للذات في بعض الحالات.
- كشف التحليل عن غلبة المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين بشأن كل من الرئيسين ترامب وبايدن، وحملت التعليقات السلبية المتعلقة بترامب نبرة عدائية شديدة، في حين جاءت التعليقات المتعلقة ببايدن أقل حدة، ولكنها تشير إلى عدم الثقة في سياساته.
- أظهرت نتائج الدراسة سيطرة المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين نحو المواطنين الأمريكيين كأفراد، نتيجة للسياسات والمواقف الأمريكية السلبية تجاه العرب والمسلمين، وخاصة تلك المتعلقة بالقضية الفلسطنية، وهو ما اتضح فى سيطرة مشاعر الشماتة في الأزمات والكوارث التى تعرضت لها الولايات المتحدة، فى مقابل قلة ملحوظة في التعليقات المتعاطفة مع الضحايا، ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة (**أسامة عبد الحميد،2014)** من أن صورة المواطن الأمريكي لدى العرب تأثرت بصورة الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة، وبصورة

السياسة الخارجية الأمريكية بصفة خاصة، سواء على مستوى الصفات السلبية أو الإيجابية على حد سواء، وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة **(أيمن منصور، 2009)** التى أوضحت نتائجها أن الاتجاهات نحو الأمريكيين كأفراد لم تتأثر نسبيًا بهذه السياسات والمواقف، ودراسة **(إيمان عبد الرحمن، 2019)** التى أشارت إلى أن الشباب العراقى يفرق فى نظرته للولايات المتحدة بين الشعب والحكومة، وأكدته دراسة (تابر شاهين، 2011)التى طبقت على عينة من أساتذة الجامعات الفلسطينية وتوصلت إلى أن 75%من العينة يحملون صورة سلبية للولايات المتحدة، وفرق(75%) من العينة بين الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية .

- وفيما يتعلق بتصنيف المشاعر، اتضح أن الغضب هو العاطفة الأكثر انتشارًا، ولم يكن مجرد انفعال مؤقت، بل تعبير عن رفض واضح للسياسات الأمريكية سواء الداخلية أو الخارجية، وعكست التعليقات التى تحمل مشاعر الغضب إحساسًا بالظلم والقهر الذي تمارسه الولايات المتحدة، ورغبةً في الانتقام منها وتمنى زوالها، أى تعبير عن كراهية واستياء شديد من الولايات المتحدة.
- وبالنسبة لمشاعر السخرية فجاءت تحمل استهزاء وتهكم أكثر من النقد، وجاءت أغلب التعليقات الساخرة موجهة لترامب وأحياناً بايدن، وسيطرت مشاعر الشماتة على تعليقات المستخدمين على الكوراث الطبيعية كحرائق وأعاصير كاليفورنيا ولوس أنجلوس، وجاءت تعكس "تأييدًا صريحًا" لما يحدث لأمريكا؛ حيث تشير التعليقات إلى أن ما يحدث ليس مجرد ظاهرة طبيعية، بل هو تدخل إلهي لمعاقبة أمريكا، وكذلك ظهرت مشاعر الخوف والقلق فى التعليقات على الحرائق والأعاصير؛ حيث تربط التعليقات الأحداث الجارية بعلامات دينية أو كونية. أما المشاعر الإيجابية والتى لم تظهر سوى فى عدد نادر من تعليقات المستخدمين، وجاء فى مقدمتها مشاعر التعاطف والمواساة مع الأبرياء من ضحايا أعاصبر وحرائق كاليفورنيا، يليها مشاعر الأشادة والأعجاب بحفل تنصيب ترامب وبعض القرارات التى أصدرها، مثل إنهاء حق المواطنة بالولادة، وظهرت مشاعر التفاؤل بشكل لا يكاد يُذكر.
- أظهرت النتائج سيطرة سبعة موضوعات محورية على تعليقات مستخدمى صفحة اليوم السابع بفيسبوك تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، وتصدر " الدعاء والاستنكار الديني " قائمة الموضوعات؛ حيث حظى بأكثر من نصف عدد التعليقات (57%) ؛ وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء غلبة الخطاب الدينى على التعليقات ومحاولة المستخدمين التعبير عن مواقفهم تجاه الولايات المتحدة الأمريكية من خلال استخدام الدعاء، وجاء فى المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير " السياسة الداخلية الأمريكية "، ثم " السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط "، يليها العلاقات العسكرية والتدخلات الخارجية، يليها بفارق قليل "الكوارث الطبيعية والشماتة في الأزمات الأمريكية"، ثم بشكل ضئيل يأتى كل من التوقعات "بنهاية أمريكا أو تغير النظام العالمي" ، والاقتصاد الأمريكي وتأثيره العالمي.

- وفيما يتعلق بعلاقة الموضوعات المحورية التى تناولتها التعليقات بمشاعر المستخدمين، كشف التحليل عن سيطرة المشاعر السلبية على تعليقات المستخدمين فى كل الموضوعات، ولكن حظي موضوع "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط " بهيمنة واضحة لتلك المشاعر؛ مما يعكس استياءًا شديدًا تجاه السياسة الأمريكية بسبب دعمها اللامحدود لإسرائيل، وخاصةً بعد أحداث طوفان الأقصى والمشاركة فى تدمير قطاع غزة وسقوط الآلف من الشهداء والمصابين باستخدام القنابل الأمريكية، وكذلك محاولة تهجير أهلها.
- وحملت التعليقات مشاعر شديدة السلبية تعكس الغضب والكراهية تجاه الولايات المتحدة، وتعبيراً عن المظلومية والقهر الذي تمارسه فى موضوع "الدعاء والاستنكار الدينى"، وتمثل ذلك فى الدعاء على أمريكا وتمنى زوالها والدعاء على قادتها، كما برز الربط فى الدعاء بين أمريكا وأسرائيل أو ترامب ونتنياهو. وفى موضوع "السياسة الداخلية الأمريكية" برزت السخرية للتعبير عن المشاعر السلبية بشكل واضح وذلك للنيل من ترامب أو بايدن بأسلوب يغلب عليه التهكم مقارنة بالسخرية التى تشير إلى النقد السياسى.
- وغلب على موضوع "الكوارث الطبيعية والشماتة في الأزمات الأمريكية" المشاعر السلبية التى تعكس الشماتة والتشفي فى الولايات المتحدة؛ حيث يرى البعض أن أمريكا "تحصد ما زرعته"، أما مشاعر القلق فظهرت فى الخوف من أن تكون تلك الكوارث هى البداية لما قد يحدث فى العالم نتيجة التغيرات المناخية.
- وسيطرت مشاعر الغضب والاستياء من أمريكا وترامب فى موضوع "العلاقات العسكرية والتدخلات الخارجية"، وخاصة فيما يتعلق بوقف المساعدات العسكرية الأمريكية لدول العالم بإستثناء إسرائيل، وسيطرت مشاعر الكراهية والشماتة على موضوع "التوقعات بنهاية أمريكا أو تغير النظام العالمي" من خلال تمنى هلاكها واختفائها مثلما حدث مع فرعون وقومه، أو سقوطها نتيجة لقرارات ترامب المثيرة الجدل، وفى موضوع "الاقتصاد الأمريكي وتأثيره العالمي" سيطرت مشاعر الغضب نتيجة دعم أمريكا لإسرائيل مما أدى إلى الدعوة لمقاطعة المنتجات الأمريكية.
- تنوعت الأساليب الخطابية التى ظهرت فى تعليقات المستخدمين ما بين العدائي والديني والشامت والساخر والتحليلى، وسيطر الأسلوب الخطابى العدائي والهجومي على تعليقات المستخدمين تجاه الولايات المتحدة (44.9%)، حيث ظهرت العديد من التعليقات التى تتمنى الجحيم والمرض والموت للقادة الأمريكين مما يظهر مشاعر انتقامية قوية، واحتل أسلوب الخطاب الدينى المرتبة الثانية بنسبة بلغت (30.1%)، حيث تم استخدام التعبيرات الدينية من أدعية وأيات قرأنية، أما بقية الأساليب الخطابية فقد حظيت بنسبة قليلة من تعليقات المستخدمين، وحظى كل من الخطاب الشامت والخطاب الساخر والخطاب التحليلى بنسبة قليلة .
- وكشف التحليل عن سيطرة المشاعر السلبية بشكل يكاد يكون كاملاً على كل من الخطاب العدائي والشامت بنسبة (100%)، وجاء الخطاب التحليلي الأكثر توازنًا،

حيث يحتوي على نسبة كبيرة من التعليقات المحايدة؛ مما يعكس تركيزه على تفسير الأحداث أكثر من التعبير عن المشاعر.

- تنوعت اللغة التى اعتمد عليها المستخدمون فى تعليقاتهم بين لغة قوية وحادة، ولغة دينية مكثفة، يتم فيها استخدام الأدعية والتعبيرات الدينية بشكل واسع، ولغة مشحونة سياسيًا لأن أغلب التعليقات تذكر السياسات الأمريكية بشكل مباشر، مما يشير إلى أن المشاعر ناتجة عن مواقف سياسية تاريخية حيث يتم الربط بين الأحداث الحالية وتاريخ الولايات المتحدة في التدخلات السياسية والحروب.
- -كدت نتائج الدراسة أن تحليل مشاعر مستخدمي فيسبوك، كما ظهرت فى التعليقات والتفاعلات، تُعد مؤشرًا مهمًا فى تحليل الاتجاهات العامة ، وفهم المواقف الاجتماعية والسياسية، لا سيما في القضايا المتعلقة بالعلاقات الدولية، مثل صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرأى العام العربي، كما أن النتائج التى يتم التوصل إليها قد توفر بيانات أكثر دقة وأقل تكلفة من استطلاعات الرأى العام، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (**سلوى أحمد،2022**)التى أشارت إلي أن تحليل المشاعر باستخدام البيانات الضخمة يمكن أن يكون وسيلة دقيقة ومنخفضة التكلفة لقياس الرأي العام، ودراسة **Singh, R., & Tiwari, A,** (**2021**التى أوضحت أن مشاعر المستخدمين تتأثر تأثرًا مباشرًا بالأحداث في العالم الحقيقي، فتحليل المشاعر لتحديد اتجاهاتها وتوقعاتها يمكن أن يوفر صورة تتسم بالشفافية لتأثير الأحداث علي المشاعر العامة ورصد اتجاهات الرأي العام تجاه تلك الأحداث.

توصيات الدراسة :

- ✓ يجب العمل من الآن من جانب المتخصصين فى مجالى الإعلام والحاسبات على اعداد قواميس ومعاجم باللغة العربية لتحليل المشاعر، مثل القواميس المتوفرة باللغة الأجنبية، وكذلك ضرورة بناء نماذج لتحليل النصوص باللغة العربية؛ نظرًا لندرتها بالمقارنة بالنماذج المتاحة لتحليل النصوص الأجنبية.
- ✓ ضرورة تنمية الرؤية النقدية لدى الباحثين عند استخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة خاصةً في دراسة الخطاب الرقمى على وسائل التواصل الاجتماعى؛ لأن الاعتماد على الآلة فقط قد يؤدى للحصول على نتائج غير دقيقة، نظراً لتحيز الخورزاميات لمن يهيمن عليها؛ وبالتالى لابد من التدخل البشرى والتحليل فى ضوء السياق.
- ✓ ضرورة اهتمام مؤسسات الدولة بالاعتماد على تقنيات تحليل البيانات الضخمة وأدواتها المختلفة؛ لرصد اتجاهات وتصورات الجمهور نحو السياسات والخدمات؛ بما يساعد على تصميم خطط استراتيجية تمكنها من التعامل بشكل أكثر فاعلية فى المستقبل.

- **وبالنسبة للتوصيات على مستوى كليات وأقسام الإعلام، يجب مايلى:**

- توجيه الاهتمام نحو إجراء بحوث بينية تجمع بين تخصصى علم الإعلام وعلوم الحاسبات والمعلومات، وخاصة بعد تزايد الاعتماد على تحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعى؛ حيث إن التعامل مع تقنية البيانات الضخمة سواء فيما يتعلق بسحب البيانات أو تحليلها يتطلب استخدام أدوات تقنية جديدة تعتمد على استخدام

لغة البرمجة واللغة الطبيعية للآلة، مثل تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات والتحليل الشبكى.

- ضرورة اهتمام كليات وأقسام الإعلام بإدراج مقررات دراسية ضمن لوائحها حول البيانات الضخمة، من حيث المفهوم وأدوات التحليل وأخلاقيات التعامل معها، وكذلك ضرورة إعادة النظر فى بنية ومكونات مقررى الرأى العام ومناهج البحث بما يتناسب مع التطورات السريعة والتحولات فى البيئة الرقمية.
- تحديث الخطط البحثية بأقسام وكليات الإعلام؛ بحيث تتضمن مجال تحليل البيانات الضخمة مما يتطلب اكتساب الباحثين مهارات استخدام الأدوات التقنية الجديدة للتعامل مع تلك البيانات.
- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ لتنمية مهارات التعامل مع البيانات الضخمة وأبرز الأدوات المستخدمة في التحليل.

مراجع الدراسة:

1 .Statista. (n.d.). Monthly number of Facebook users in Egypt. Retrieved June 25, 2025, from https://www.statista.com/statistics/1263744/monthly-number-of-facebook-users-in-egypt/

2 Meta Platforms Inc. (2025). *Quarterly performance report*. https://www.meta.com/investor

3 Arab Center Washington DC. (2024, February 8). Arab public opinion about Israel's war on Gaza. Retrieved from https://arabcenterdc.org/resource/arab-public-opinion-about-israels-war-on-gaza/

4 . Dagher, M., & Kaltenthaler, K. (2023, November 21). The United States is rapidly losing Arab hearts and minds through Gaza war, while competitors benefit. The Washington Institute for Near East Policy. Retrieved from https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/united-states-rapidly-losing-arab-hearts-and-minds-through-gaza-war-while

5 .Arab Barometer. (n.d.). Arab Barometer public opinion data. Retrieved June 25, 2025, from https://www.google.com/search?q=%E2%80%A2+%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA+Arab+Barometer

6 Singh, R., & Tiwari, A. (2021). YouTube comments sentiment analysis. International Journal of Scientific Research in Engineering and Management, 5(5), 1–11.

7 عبد الرحيم، رشا، وحلمي، إنجي. (2025). تحليل مشاعر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تجاه القوى الفاعلة أثناء الحرب على غزة – طوفان الأقصى نموذجًا (دراسة مقارنة بين الحساب الرسمي لقناتي Al Jazeera English وCNN الإنجليزية على الفيسبوك). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 24(1)، 91–150.

8 عبد الحي، حسام فايز. (2024). تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بـ"الحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات. مجلة البحوث الإعلامية، 69(3)، 1445–1506.

9 . Ullah, A., & Xinlei, L. (2024, November 4). Great power divergence: Military primacy versus economic engagement in the Israeli-Palestinian conflict, a theoretical reexamination of realist paradigms. Chinese Political Science Review.

10 . Smeltz, D., & El Baz, L. (2024, August). Americans see United States playing positive role in Middle East. The Chicago Council on Global Affairs, Lester Crown Center on U.S. Foreign Policy.

11 ربيع، حسين محمد، وعبد الرحمن، ياسمين صلاح. (2024). منصات التواصل الاجتماعي كساحة حرب رقمية موازية: دراسة تحليلية لحملات مقاطعة المنتجات الداعمة للحرب الإسرائيلية على غزة 2023 باستخدام أداتي التحليل الشبكي وتحليل السمّية (Toxicity Analysis). مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 28(28)، 9–92.

12 . AlKhudari, M. N., Al-Shamayleh, H. M., Al-Serhan, A. H., & Al-Amoush, A. S. (2024). The mental image of the United States of America among the

Jordanian public after the outbreak of the Gaza war. Educational Administration: Theory and Practice, 30(5), 8896–8903.

13 Arab Center Washington DC. . **op. cit**.

14 Dagher, M., & Kaltenthaler, K. **op. cit**.

15 Smeltz, D., Al Sarraj, A., El Baz, L., & Holtz, M. (2024). America's foreign policy future: Public opinion and the 2024 election – Results of the 2024 Chicago Council Survey of American Public Opinion and U.S. Foreign Policy. The Chicago Council on Global Affairs.

16 El Baz, L. (2024). Generational divides in attitudes toward the US role in the world. The Chicago Council on Global Affairs, Lester Crown Center on U.S. Foreign Policy.

17 . أبو العلا، سلوى أحمد. (2022). تحليل مشاعر تغريدات تويتر أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2020 باستخدام إطار البيانات الضخمة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21(2)، 1–49.

18 Masella, V. A. (2019, April). An analysis of Donald Trump's strategies in the 2016 elections (Master's thesis, University of Minho). Dissertação de Mestrado em Ciências da Comunicação – Comunicação Estratégica.

19 Wike, R., & Klein, H. (2023, June 27). International views of Biden and U.S. largely positive. Pew Research Center.

20 Al-Agha, I., & Abu-Dahrooj, O. (2019, December). Multi-level analysis of political sentiments using Twitter data: A case study of the Palestinian-Israeli conflict. Jordanian Journal of Computers and Information Technology (ICIT), 5(3).

21 محمد، أسامة عبد الحميد. (2014). العلاقة بين الصور الإعلامية المتبادلة والعلاقات الاجتماعية بين العرب والأمريكيين: دراسة مسحية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

22 ثابت، مروة عبد الهادي. (2022). الخطاب الصحفي للصحافة الإلكترونية المصرية والأمريكية تجاه السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وعلاقتها بصورة أمريكا لدى النخبة المصرية: دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام

23 . الدهراوي، محمد فؤاد محمد، و موسى، سميرة محمد مبروك. (2022). صورة مرشحي انتخابات الرئاسة الأمريكية لدى الجمهور العربي وانعكاسها على الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية (انتخابات 2020 نموذجًا). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21(4)، الجزء الثاني، 675–755

24 الكرد، دانا. (2021). تقييم الرأي العام العربي تجاه السياسة الخارجية الأميركية. سياسات عربية (Arab Policy)، (48).

25 .المصري، محمد. (2015). اتجاهات الرأي العام العربي نحو الولايات المتحدة الأميركية. سياسات عربية، 3(12)، 129–140.

26 مصطفى، إيمان عصام. (2019). صورة الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية في الخطاب الصحفي المصري وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري نحو الدولتين: دراسة تحليلية وميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

27 ندا، أيمن منصور. (2009). هل تغيرت صورة الولايات المتحدة في مصر خلال العقد الماضي: دراسة للتغيرات التي طرأت على اتجاهات الرأي العام المصري نحو الولايات المتحدة (1999–2008). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 34، 409–456. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

28 حمدي، عبد الراضي مخلف. (2008). العوامل المؤثرة في صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى قادة الرأي الدينيين بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام.

29 الكحكي، عزة. (2002). دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001. في: المؤتمر الثامن لكلية الإعلام، الجزء الأول، ص. 321–374. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

30 خسر، نرمين زكريا إسماعيل. (2001). صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري: دراسة على عينة من سكان محافظة القاهرة الكبرى (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

31 . Asiri, M. F. (2020, January). A Saudi representation of America and the Americans: An imagological study of Ghazi Al-Gosaibi's works (Doctoral dissertation, The University of Exeter, The Institute of Arabic and Islamic Studies).

32 جاويش، خالد شاكر. (2006). الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية وعلاقتها بتقديم المستهلك لمنتجاتها. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 28، 29–39. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

33 عبد الرحمن، إيمان. (2020). صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها الشباب الجامعي من خلال الفضائيات التلفزيونية: دراسة ميدانية للشباب الجامعي بجامعة بغداد. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 2019(3)، 1–24.

34 زيدان، ناهض فاضل. (2018). صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية: دراسة مسحية. مداد الآداب، 8(14)، 617–658.

35 طاير، مفيدة. (2016). صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.

36 شاهين، تابر رسمي. (2011). صورة الولايات المتحدة كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل – جامعة القدس – جامعة النجاح الوطنية) نموذجًا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام

37 عبد الحي، حسام فايز. (2024). مرجع سابق. 1463

38 Al-Agha, I., & Abu-Dahrooj, O. . **op. cit.** 201.

39 عبد الحي، حسام فايز. (2024). مرجع سابق. 1463.

40 أبو العلا، سلوى أحمد. (2022). مرجع سابق. 14

41 سامي، ريهام. (2021). اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو جائحة كورونا (كوفيد-19): تحليل من المستوى الثاني لدراسات مدخل معالجة اللغة الطبيعية. مجلة البحوث الإعلامية – جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 56(3)، 1302.

42 سميع، ليلى سيد. (2022). تحليل المشاعر القائم على الذكاء الاصطناعي كأداة لتقييم فعالية خدمات المعلومات. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 4(11)، 14–15.

43 . Yusuf, K. K., Ismail, A., & Abubakar, M. (2022). A technical review of the state-of-the-art methods in aspect-based sentiment analysis. JCTA – Journal of Computing Theories and Applications, 2(1), 72–74.

44 حبيبي، إبراهيم، وعبد الجيهاد، عبد الحميد. (2020). وسم معجم عربي لتحليل الآراء والمشاعر. مجلة اللسان العربي، مطبعة الأمنية (المغرب)، ص. 340.

45 عبد الحي، حسام فايز. (2024). مرجع سابق. 1460.